

تفاصيل اصدار الخطاب التاريخي

للمرئيس القائد صدام حسين

في مختلف اجهزة الاعلام العربية والعالمية

وكالة انباء الخليج

اما وكالة انباء الخليج فقد اوردت تقريراً لارسالها في بغداد حول خطاب السيد الرئيس قال فيه بعد اقل من ثلاثة ايام من ترحيب العراق بمساعي حركة عدم الانحياز لانتهاء النزاع العراقي الايراني أكد الرئيس القائد صدام حسين ان الجيش العراقي سيواصل تقدمه في الحق الإيراني وسيحتل المزيد من المدن اذا لم تراجع سياستها وتقبل السلام.

وايزن التقرير قول السيد الرئيس ان الامور التي صدرت للقطاعات العراقية بالتوقف في بعض المحاور كانت بهدف ترك فرص كافية أمام النظام الفارسي من أجل ان يرعوي ويلتزم الى طريق السلم والسلام.

كما ايزن التقرير تأكيد السيد الرئيس على ان النظام الفارسي اذا لم يراجع سياسته ويقبل السلام والتعايش السلمي مع العراق والامة العربية فستضاف من أخرى الى المدن التي يسيطر عليها الجيش العراقي الآن.

وقال ان للزمن المضى بلا مير للحرب حقوقاً إضافية على هذا النظام المتطرس.

واشار الى اعلان سيادته وتول مرة عن توقيع العراق عدداً من صفقات السلاح والعتاد ابتداء من الأسبوع الأول للحرب وحتى الآن بملاريات الدولارات.

كما اشار التقرير الى تفكير السيد الرئيس للادعاءات التي كانت تقول ان السلاح العراقي قد ينضب وتكديده بان القوات العراقية ستقوض الحرب في الربيع والصيف .. معلماً خاضتها في الخريف والشتاء الماضيين.

وقال التقرير ان العراق اراد عبر خطاب الرئيس صدام حسين ان لا يسمح بان تقصر مروتة في قبول الوساطات الدولية بانها نابعة من ضعف او تعب .. اووهن في قوته القتالية وان خطاب السيد الرئيس تأكيد جديد على القدرة القتالية المتصاعدة للعراق وتمكنه من التعامل بذكاء وحكمة وقوة مفكرة على ادامة زخم الحركة وعمداً بعناصر ادمامة النصر حتى النهاية.

فرنسا

اما على الصعيد العالمي فقد اوردت اجهزة الاعلام الفرنسية اهتماماً بالغاً بخطاب السيد الرئيس الذي ايزن عدد من محطات الاذاعة وقنوات التلفزيون الفرنسية الليلة الماضية وصباح اليوم فقرات من خطاب السيد الرئيس في نشراتها الاخبارية الرئيسية.

وركزت بعض القنوات الاعلامية والتلفزيونية على قول سيادته بان فرص التوقف التسبي في الماضي الى امام ما هي الا فرصة ليعطي الانتصارات الجديدة ما هي الا فرصة ليعطي له لكي يراجع سياسته ويعيد النظر في سياسته ويقبل السلام والتعايش السلمي مع العراق والامة العربية.

كما ركزت قنوات اعلامية فرنسية اخرى على الاقتران العسكري العالمي للعراق وقبول السيد الرئيس بهذا الشأن انه ان يمضي وقت طويل وتكون البيانات والطلبات والمداخيل العراقية هي اكثر عدداً مما كانت عليه في بداية الحرب.

ونقلت صحيفة لوفيغارو الفرنسية تحت عنوانين بارزة فقرات من خطاب السيد الرئيس فيقول ان العراق وقع منذ الأسبوع الأول للحرب وحتى الآن عدداً من صفقات السلاح والعتاد الحربي بملاريات الدولارات.

وايزن الصحيفة تدفق القاتلين العراقيين على جبهة القتال مع العدو الفارسي مشيرة الى تأكيد السيد الرئيس على قدرة الجيش العراقي على السيطرة على مدن جديدة اذا استمر النظام الفارسي في غطرسته.

واكدت ان العراق تمكن من تحقيق نجاحات بحرية وفضال محاولات تقم الإيرانيين على القاطع الوسط.

اما جريدة (لوكوتيديان دوپاري) الفرنسية فقد نقلت فقرات من خطاب السيد الرئيس كسابورة وكالة الانباء العراقية وتلقت جريدة (لوموان) الفرنسية فقرات من الخطاب ايزن السيد الرئيس وايزن قول سيادته بان العراق وقع منذ الأسبوع الأول للحرب وحتى الآن عدداً من صفقات السلاح والعتاد بملاريات الدولارات.

المنصا

وفي فيينا حظي خطاب السيد الرئيس صدام حسين باهتمام كبير لدى وكالة الصحافة النمساوية.

فقد بثت الوكالة فقرات مطولة من الخطاب وركزت على تأكيد سيادته ان الجيش العراقي قادر على احتلال مزيد من المدن الإيرانية لتضاف الى المدن التي بيد الجيش العراقي حالياً اذا استمرت إيران في سياستها المتطرفة.

وايزن الوكالة النمساوية أيضاً قول السيد الرئيس صدام حسين اننا سنلحق العدو وربما إضافية بعد ان اعطيتنا وقتاً كافياً لإعادة النظر في سياستها المتطرفة واولاً زحف قواتها لفترة قصيرة داخل المدن الإيرانية.

كما اشارت الى تأكيد سيادته ان امكانات العراق العسكرية حالياً هي اكثر قوة من اي وقت مضى.

وايزن الوكالة النمساوية أيضاً قول سيادته انه لن يمر وقت طويل حتى تطغى للعراقيين ان طائراتنا وبناياتنا ومدافعنا وعقاداتنا اكثر مما كان عليه عندما دخلنا الحرب.

وكالة الانباء الفرنسية

كما اوردت وكالة الانباء الفرنسية مختلف وكالات الانباء العالمية فقرات مطولة من خطاب السيد الرئيس صدام حسين.

وايزن وكالة الانباء الفرنسية قول سيادته لقد تركنا ليران فرصة كافية وان فرص التوقف التسبي في الماضي الى امام ما هي الا فرصة اعطيت لها واعطيت لبعض الخيرة ان وجدوا في السياسة الإيرانية لكي يراجعوا سياستهم ويعيدوا النظر فيها كسي يقبلوا السلام والتعايش السلمي مع العراق والامة العربية.

وركزت مختلف وكالات الانباء العالمية على تأكيد سيادته بان العراق قادر على احتلال مدن أخرى في حالة استمرار إيران في غطرستها وأنه سيكون للزمن المضى بلا مير للحرب حقوقاً إضافية على النظام الفارسي ان يدفعها.

وكالة رويتر

وقد نقلت وكالة رويتر للانباء فقرات مطولة من خطاب السيد الرئيس كما اوردت وكالة الانباء العراقية.

وركزت وكالة رويتر على قول السيد الرئيس ان العراق وقع منذ الأسبوع الأول للحرب عدداً من صفقات السلاح حتى الآن بملاريات الدولارات.

واشارت الى تأكيد سيادته بان القوات العراقية قادرة على احتلال مدن إيرانية جديدة اذا استمر النظام الفارسي في غطرسته.

كما اشارت الوكالة الى قول سيادته لقد تركنا للعدو الفارسي فرصة كافية من أجل ان يرعوي ويلتزم الى طريق السلم والسلام ولكنه عندما يستمر في تجريره ستلقه دروساً إضافية.

وايزن الصحيفة الإيرانية توضيح سيادته من انه عندما صدرت الأوامر الى الجيش العراقي بالتوقف في بعض المحاور عند حدود معينة لانه ليس من صفقات الانتقام عندما تقصر وليس من مبادئنا الصواب وقد تركنا ليران فرصة كافية وان فرص التوقف التسبي في الماضي الى امام ما هي الا فرصة اعطيت لها واعطيت لبعض الخيرة ان وجدوا في السياسة الإيرانية لكي يراجعوا سياستهم ويعيدوا النظر فيها كسي يقبلوا السلام والتعايش السلمي مع العراق ومع الامة العربية.

كما ايزن قول سيادته من انه ستكون للزمن المضى بلا مير للحرب حقوقاً إضافية على النظام الفارسي يجب ان يدفعها وان عدداً أخرى ستضاف الى المدن التي بيد الجيش العراقي في حالة استمرار العدو الفارسي في غطرسته.

ونقلت وكالة الانباء الإيرانية فقرات من خطاب السيد الرئيس مركزة على قوله ان العراق وقع منذ الأسبوع الأول للحرب وحتى الآن عدداً من صفقات السلاح والعتاد بملاريات الدولارات وأنه ان يمضي وقت طويل وتكون البيانات والطلبات والمداخيل العراقية هي اكثر عدداً مما كانت عليه منذ بداية الحرب.

كما ركزت الوكالة على قول السيد الرئيس القائد لقد تركنا للإيرانيين فرصة كافية من أجل ان يرعوا ويلتزموا الى طريق السلم والسلام ولكنهم عندما يستمر في تجريره ستلقه دروساً إضافية.

واشارت الى تشديد سيادته على انه ستكون للزمن المضى بلا مير للحرب حقوقاً إضافية على النظام الفارسي ان يدفعها وقوله وسترون كيف ستضاف من أخرى الى المدن التي بيد الجيش العراقي وان الانتصارات الكبيرة التي حققها الجيش العراقي تؤكد قدرة العراق على احتلال مدن أخرى في حالة استمرار إيران في غطرستها.

كما اشارت الى تأكيد السيد الرئيس عندما صدرت الأوامر الى الجيش العراقي بالتوقف في بعض المحاور عند حدود معينة للانتقام ليس من صفقات الانتقام عندما تقصر وليس من مبادئنا الصواب وقد تركنا ليران فرصة كافية وان فرص التوقف التسبي في الماضي الى امام ما هي الا فرصة اعطيت لها واعطيت لبعض الخيرة ان وجدوا في السياسة الإيرانية لكي يراجعوا سياستهم ويعيدوا النظر فيها كسي يقبلوا السلام والتعايش السلمي مع العراق ومع الامة العربية.

قطر

وفي الدوحة حظي خطاب السيد الرئيس القائد صدام حسين باهتمام واسع في مختلف اجهزة الاعلام والصحافة القطرية.

وايزن صحيفة الراية القطرية في نشراتها الاخبارية تأكيد السيد الرئيس من ان فرص التوقف التسبي في الماضي الى امام ما هي الا فرصة اعطيت ليران لكي يراجعوا سياستهم ويقبلوا السلام والتعايش السلمي مع العراق والامة العربية.

كما ايزن قول سيادته ان الانتصارات الكبيرة التي حققها الجيش العراقي تؤكد قدرة العراق على احتلال مدن أخرى وقد اثبت الشعب العراقي انه قادر يوماً بعد آخر على حماية انتصاراته.

اما صحيفة العرب القطرية فقد نشرت فقرات مطولة من خطاب السيد الرئيس القائد مركزة على اعلان سيادته بان العراق وقع منذ الأسبوع الأول للحرب وحتى الآن عدداً من صفقات السلاح والعتاد بملاريات الدولارات.

واشارت الصحيفة الى تأكيد سيادته أيضاً قدرة القوات العراقية على الاستمرار في القتال مهما طال وقوله انه عندما صدرت الأوامر الى الجيش العراقي في التوقف في بعض المحاور عند حدود معينة فلاننا ليس من صفقات الانتقام عندما تقصر.

وركزت على قول السيد الرئيس القائد ان العراق سترك ليران فرصة إضافية لان تعيد النظر في مواقفه وان تقدر ان الحقوق العادلة للشعب العراقي وتدارس الحقوق العادلة للامة العربية.

وقد ايزن رايدو وتلفزيون قطر في نشراتها الاخبارية الليلة الماضية فقرات مطولة من الخطاب ايزن الرئيس القائد صدام حسين.

ليثان

وفي بيروت ايزن جميع الصحف اللبنانية الصادرة اليوم فقرات مطولة من خطاب السيد الرئيس الذي ايزن السيد الرئيس صدام حسين اثناء توقيعه لوجبة جديدة مع مقاتلي الجيش الشعبي في جبهات القتال ضد العدو الفارسي أمس.

وشهدت الصحف اللبنانية بشكل رئيس على تأكيد سيادته بان القوات العراقية قادرة على احتلال المزيد من المدن الإيرانية في حال استمرار العدو الفارسي في غطرسته وتكثفه.

كما شددت على قول سيادته ان العراق وقع منذ بداية الحرب وحتى الآن عدداً من صفقات السلاح والعتاد بملاريات الدولارات ومن متأنسه عدة.

وايزن الصحف اللبنانية السقولة سيادته من ان البعض كان يقول للإيرانيين ان السلاح العراقي محدود وان العتاد العراقي محدود وربما يقطع عن بعض المصارف العروقة وقد فاتهم ان السدي اشتري السلاح والعتاد وفصح الإفاق لمشاهدة العتاد والسلاح هم العراقيون انفسهم وفاتهم أيضاً ان العراق ذكر كثيراً من حيث الوزن والاعداد.

المغرب

وفي الرباط ايزن اجهزة الاعلام المغربية خطاب الرئيس القائد صدام حسين وتصدرت الصحف نشرات الاخبار في اذاعة وتلفزيون الرباط باللغتين العربية والفرنسية والتي ايزن تأكيد سيادته على قدرة الجيش العراقي على حماية انتصاراته.

كما نشرت صحيفة العلم في صفحتها الأولى فقرات من خطاب الرئيس القائد مركزة على قول سيادته ان العراق قادر على احتلال مدن إيرانية أخرى في حالة استمرار في غطرستها.

وفت وكالة المغرب العربي للانباء في نشراتها الداخلية والموجبة الى أفريقيا باللغتين العربية والفرنسية فقرات مطولة من خطاب الرئيس القائد وأشارت الى تأكيد سيادته قدرة العراق على حماية انتصاراته وعلى أحسن حال الميز من المدن الإيرانية واستعداداته في كل الأوقات والظروف لمحاربة العدو والانتقام عليه.

ونقلت وكالة الانباء السعودية فقرات من خطاب الرئيس القائد صدام حسين مركزة على قول سيادته ان العراق وقع عدداً من صفقات السلاح بملاريات الدولارات منذ الأسبوع الأول للحرب وحتى الآن.

كما ايزن الوكالة تأكيد سيادته على انه لن يمر وقت طويل الا وتكون البيانات والمداخيل والطلبات العراقية اكثر عدداً مما كانت عليه في بداية الحرب.



فرصة كافية من أجل ان يرعوي ويلتزم الى طريق السلم والسلام ولكنه عندما يستمر في تجريره ستلقه دروساً إضافية.

كما ايزن التلفزيون حينئذ السيد الرئيس مخاطباً الجيش الشعبي وقوله انتم الجيش الشعبي المعارف على كل عرف العالم بانكم تقاتلون فقط على ارض الوطن داخل الحدود انتم وقانون جديد للجيش الشعبي لم يمتكمه الا اعدائكم من قبل في بداية الرسالة الإسلامية حيث لم يقبلوا قاتلون الذين قاتلوا في القامصة الأولى على ارض العراق قد تخرجوا من مدارس وكليات عسكرية.

كان سلاحهم الأساسي هو الإيمان بقضيتهم . انكم تعيدون التاريخ الى حلقته الأولى في روحه وفي امتداده وفي اشرافه .

اما صحف الاتحاد والوحدة والفجر فقد تناولت خطاب الرئيس القائد بتأويل رئيسة بارزة على صدر صفحاتها الأولى مركزة على تأكيد سيادته قدرة الجيش العراقي للباسل على احتلال مدن ومثبات اقتصادية إيرانية أخرى اذا استمر النظام الفارسي في غطرسته.

واشارت الى تأكيد سيادته على احترام سيادة الإيرانيين عندما يحترمون سيادة العراق والامة العربية.

وايزن قول السيد الرئيس القائد ان العراق وقع عدداً من صفقات السلاح والعتاد بملاريات الدولارات وان العراق قادر على احتلال مدن إيرانية جديدة.

الكويت

وفي الكويت استأثرت الخطاب ايزن السيد الرئيس صدام حسين باهتمام اجهزة الاعلام والصحافة الكويتية.

فقد اذاع رايدو الكويت في نشراتها الاخبارية امس فقرات من الخطاب وعرض التلفزيون الكويتي فقرات من وداع السيد الرئيس للوجبة الجديدة من مقاتلي الجيش الشعبي الى الجبهة ومروعة صوفية لفقرات من الخطاب كما اذاع تلفزيون الكويت أيضاً قول سيادته في نشرتها الاخبارية.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية فقرات مطولة من خطاب السيد الرئيس مركزة على تأكيد سيادته بان العراق قادر على احتلال المزيد من المدن الإيرانية كسي حاله استمرار النظام الفارسي في غطرسته.

وايزن الصحف الصادرة في الكويت اليوم خطاب السيد الرئيس بتأويل رئيسة على صدر صفحاتها الأولى.

وايزن اجهزة الاعلام والصحافة الكويتية قول الرئيس القائد .. ان الانتصارات الكبيرة التي حققها الجيش العراقي تؤكد قدرة العراق على احتلال مدن أخرى في حالة استمرار العدو الفارسي في غطرسته.

كما ايزن اجهزة الاعلام الكويتية تأكيد سيادته ان الشعب العراقي اثبت للمعتدين القامصين انه قادر يوماً بعد يوم على حماية انتصاراته وتوجيه الضربات المتتالية للعدو الفارسي بشجاعة واقتدار.

واشارت الى قول السيد الرئيس اننا نجد الجبهة بدماء جديدة ثلاثة آلاف مقاتل بعد ثلاثة الاف قتيلها ثلاثة آلاف أخرى وإلى ما لا نهاية ليفهم عدونا القاصص والقاسم باننا مستعدون لتجديد الجبهة بالتماء الجديدة الى مآلاتها من العراقيين حتى يتركس ويقتل بما هو حق وان لم يقبل فانه سيركع مرعاً ليقبل بما هو حق.

وايزن قول سيادته ان السدي يحاول ان يذل العراق عليه ان يقلل ضريات العراقيين وعليه ان يدرس انتصاراتهم بعق.

واشارت الى قول بطل التحرير القومي السيد الرئيس صدام حسين ان الإعدام اربوا ان يؤسوا مامات الرجال والأطفال والنساء .. ولكن العراقيين قاتلوا بشجاعة ومسالمة دفاعاً عن قضيتهم الشريفة ودفقوا الشرف عن مستقبل الامة العربية وسيادتها وعسن شرفها وأمتها.

الأردن

وفي عمان احتل الخطاب المهد للسيد الرئيس صدام حسين العناوين البارزة في وسائل الاعلام الأردنية الصادرة اليوم.

فقد تصدر خطاب السيد الرئيس نشرات الاخبارية في الاذاعة والتلفزيون الأردني نقلت الصحف فقرات مطولة من الخطاب مركزة على قول سيادته ان الشعب العراقي قادر على حماية انتصاراته وتوجيه الضربات المتتالية للعدو بشجاعة وإيمان واقتدار.

الجزيرة ١٦-١٧: استأثر الخطاب الهام

الذي لنقاد السيد الرئيس القائد صدام حسين انشاء توديع سيادته وجبة جديدة من مقاتلي الجيش الشعبي الى الجبهة صباح امس باهتمام مختلف اجهزة الاعلام العربية والعالمية.

وتناقلت وكالات الانباء والإذاعات فقرات مطولة من الخطاب كما نشرت بعض الصحف نص الخطاب ونشرت أخرى مقتطفات منه.

وايزن الصحف ووكالات الانباء قول سيادته ان شعبنا قادر على حمايته انتصاراته وتوجيه الضربات المتتالية للعدو الفارسي بشجاعة واقتدار وان العراقيين امنوا بتأويلهم كما امنوا بان السمس السبي اشرفت ينبغي ان تستمر.

كما ايزن اجهزة الاعلام تأكيد الرئيس القائد بطسل التحرير القومي قدرة العراق على احتلال مدن أخرى في حالة استمرار العدو الفارسي في غطرسته وأنه سيكون للزمن المضى بلا مير للحرب حقوقاً إضافية على النظام الشرطي للمتطرس العفن ان يدفعها.

وركزت اجهزة الاعلام على قول السيد الرئيس اننا نحترم سيادة الإيرانيين على ارضهم عندما يحترمون سيادة العراق والامة العربية ونحترم اختيارهم في الحياة عندما يحترمون اختيارهم للعراق واختيارات الامة العربية في وحدتها وفي تضامنها وفي بنائها الاجتماعي وفي انظمتها التي تختارها.

واشارت الى قول سيادته لقد تركنا للنظام الفارسي فرصة ليراجع نفسه ويلتزم الى طريق السلم والسلام ولكنه عندما يستمر في تجريره ستلقه دروساً إضافية.

وايزن اجهزة الاعلام أيضاً تأكيد الرئيس القائد صدام حسين ان النزال العراقي اثبت للعالم اجمع مدى قدرته على مواصلة القتال بكل مسة وجدارة وان الفصول لا تختلف على العراقيين.

كما ايزن اعلان السيد الرئيس ان العراق وقع منذ الأسبوع الأول للحرب وحتى الآن عدداً من صفقات السلاح والعتاد بملاريات الدولارات وقول سيادته انه لن يمر وقت طويل حتى نعلن للعراقيين جميعاً ان بناياتنا اكثر عدداً من البيانات التي دخلنا بها الحروب وان سداننا وعقاداتنا اكثر عدداً من المدافع والعتاد التي دخلنا بها للحرب أيضاً.

دولة الإمارات

نظم ابو ظبي ايزن وسائل الاعلام المرئية والسمعية والصحافة بدولة الإمارات العربية المتحدة خطاب السيد الرئيس اثناء توديعه لوجبة جديدة من مقاتلي الجيش الشعبي الى الجبهة امس.

وتصدرت تلفزيون دولة الإمارات من محطات من أبوظبي وبيبي ضمن نشرات الاخبارية باللغتين العربية والانكليزية الليلة الماضية فقرات ونشاطات صغرة من خطاب الرئيس القائد بطل التحرير القومي.

وقد قدم تلفزيون دولة الإمارات بصوت السيد الرئيس فقرات من خطاب سيادته وايزن تأكيد الرئيس القائد ان العراق وقع منذ الأسبوع الأول للحرب وحتى الآن عدداً من صفقات السلاح والعتاد بملاريات الدولارات وان لم يمر وقت طويل وتكون الديناميات والطلبات والمداخيل العراقية هي اكثر عدداً مما كانت عليه في بداية الحرب.

واشارت التلفزيون الى قول سيادته لقد تركنا للعدو الفارسي

مسرحية الرهائن

والثوار الجدد

بزران ابراهيم التكريتي

حاول النظام الإيراني، ومنذ الأيام الأولى لتسلمه السلطة، الاستمرار في توقيف الانتفاخ الثوري العفوي لجماعات الشعوب الإيرانية لمصلحة - تلك الانتفاخ الذي امتد عبر مرحلة نظام حكم الشاه وما بعده - وقد تمت عملية التوقيف هذه من خلال اعتقال أزمة الرهائن الأميركيين بهدف تغطية الفضل الترويج الذي مني به النظام في تقديم البديل النافع والملموس للشعوب الإيرانية في ميدان الاقتصاد، وتحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي والأمني والبناء الثقافي - فكانت عملية احتلال السفارة الأميركية في طهران «تشرين الثاني ١٩٧٩» من قبل مجموعة مرتبطة بالنظام وموجهة من قبله أطلقت على نفسها اسم «الطليعة السانترين» على نهج الإسماء - ويمرارة بسيطة إلى قائمة المنظمات السياسية التي فاضلت ضد الشاه تجد أن تلك المجموعة لم يكن لها أي أثر على الساحة الإيرانية خلال النضال ضد حكم الشاه - كما أنها لم تكن معروفة لدى أي مواطن إيراني إلا بعد إصدارها للبيان الأول بعد تنفيذ إجراءات السيطرة على السفارة الأميركية -

ولم أجدنا مناقشة دقيقة لهذه العملية، لربنا هنا تنسم سمات التنظيم والتنسيق في كل مراحلها، ابتداء من السيطرة على السفارة وإنهاء بالافراج عن الرهائن - ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يقوم بها عدد من الطلاب دونما توجيه مسبق، لأن الأعداد والتنسيق لهذا عملية يتطلب أجهزة فنية مختصة وصاحبة خبرة في هذا المجال، سيما وأن تلك العملية تشكل بالأساس تجاوزاً واضحاً لكل الاعراف والقوانين الدولية التي منحت الحصانة الدبلوماسية لدار السفارة والعاملين فيها على اختلاف درجاتهم الوظيفية - ولو كان غرض النظام من العملية قطع ارتباطات إيران بالامبريالية لكان بالإمكان غلق السفارة وإهمال الدبلوماسيين فقرة قصيرة لغارة الأراضي الإيرانية حسبما متعارف عليه بين الدول، وخاصة بلدان العالم الثالث التي شهدت ثورات محلية وقامت بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع دول كبرى - بيد أن النظام حاول من خلال هذه العملية أن يطرح نفسه على أنه نظام ثوري مهاد للامبريالية الأميركية، وقد أيتها جماهير الشعوب الإيرانية استناداً إلى الأهداف الملحة والتي تمثلت بهدفين أساسيين الأول إعادة الشاه، والآخر إعادة أمواله، وهذين ثابتهين تمثلان قيام الولايات المتحدة الأميركية بتقديم اعتذار خطي عن جرائمها في إيران والتزامها بعدم التدخل في شؤون إيران الداخلية - وبعد أن استنفدت مسرحية الرهائن بعدها وأغراضها، فإن إيران يجب أن تختار لنفسها الطريق، كونه النظام جوده لإيجاد قضية أخرى تحقق ذات الأهداف المذكورة فكان افتتاح الحرب مع القطر، في الوقت الذي يفترض به الثورة الإيرانية، أن تستفيد من تجربة الانطمة الثورية في المنطقة التي سبقها، وفي مقبلة هذه الانطمة، إن وجد أكثر من نظام ثوري، هو النظام الثوري في العراق - ولكن الحالة كانت عكس ذلك، وكما هو معروف للجميع أن الثوريين، الجدد في إيران بدأوا بسياسة الحاق الأذى بالجيران، وأخذوا يخططون لعرقلة مسيرة الثورة في العراق منذ الأيام الأولى لتسلمهم السلطة -

ومن أجل توضيح الأهداف الحقيقية، ونتائج عملية الرهائن لا بد من التطرق إلى بعض النقاط المهمة ومنها:

١- عملية «أنقاذ» الرهائن

من المعلوم أن الولايات المتحدة الأميركية قامت بعملية عسكرية فاشلة «لأنقاذ» الرهائن - إلا أن أسباب فشل العملية تعطي مؤشرات عديدة لكل مواطن من الشعوب الإيرانية، مهما كانت درجة عقوبته، تكفي يترك تمام الإدراك بأنها كانت مديرة من الأساس لكي تنفذ منها المراحل التي أعلن عنها فقط، وبأنها لم تستهدف اقتناص الرهائن بقدر ما كانت لتقذف الرهائن بالحكم بعد اكتشاف خيوط عديدة من زؤوس تربطهم بعلاقات وطيدة بالدول الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة - وبدت وكأن حتى مسرحية حجز الرهائن غير قادرة على تغطية الاتجاه الحقيقي وللثوار الجدد، أمام أعين عوائل الألف الضحايا من الشعوب الإيرانية، الذين ضحوا بأنفسهم من أجل طرد الهيمنة الامبريالية من بلادهم - إن تطبيق مقررات التحليل العلمي على سير عملية الانقاذ يقودنا إلى القناعة التي ذكرناها - فهل من المعقول أن تقوم الولايات المتحدة - التي تمتلك من معرفة أية نقطة من صحراء - لوط الإيرانية قادرة على تحمل مهبوط طائرات C-130 المملقة وتمكن قواتها من الدخول في العمق الإيراني مسافة ٥٠٠ كم دون أن تتمكن القوات الإيرانية من كشفها - يمثل هذه العملية دون أن تكون قادرة على معرفة حركة الريح والرمال في تلك المنطقة؟ أو غير قادرة على تحديد نوعية وعدد الطائرات المستبينة المطلوبة لتنفيذ مثل هذه العملية - وهل من المعقول أن تتمكن «إسرائيل» ربيعية أميركا من أنقاذ الرهائن في مطار غيبتيه الأوغندي بإمكاناتها المحدودة إذا ما قارناها بالامكانيات المتاحة للولايات المتحدة حيث أن جميع قطع غيار الطائرات والأسلحة التي يدعي الصهاينة بصناعتها تصنع في أميركا ويتم تجميعها في «إسرائيل» في حين يقبل الأميركيون نفس عملياتهم والأسباب فنية كما ادعوا؟

وما يطرح اليقظ بأن الظروف التي ساعدت على نجاح العملية الإسرائيلية - لم تتوفر في عملية الولايات المتحدة - من خلال توفر المعلومات الدقيقة عن مطار غيبتيه - والقوات التي تجميعها والمعلومات الأخرى عن طريق عمل الخبراء الصهاينة في المؤسسات الأوغندية قبل قيام عيني أمين بقطع علاقاته بالكيان الصهيوني إلا أن الواقع - بأن ذات الظروف كانت متوفرة لدى

الولايات المتحدة عن إيران ويشكل أدق من تلك المعلومات

نتيجة عمل أكثر من (٤٠) ألف خبير أميركي في القوات المسلحة الإيرانية أبان حكم الشاه - ونتيجة التواجد الأميركي في إيران لفترة ربع قرن - من خلال هذه الممارسة البسيطة تصل إلى نتيجة عدم صواب الرأي اعلاه وتكتشف الأهداف الأساسية للعملية -

٢- أهداف النظام الإيراني

لقد كانت أهداف النظام الحاكم مغايرة تماماً لأهداف الشعوب الإيرانية من العملية - حيث حاول النظام تحذير الجماهير الإيرانية من خلال التلويح بخطر الامبريالية الأميركية اليومي عليها، وصولاً إلى كسب تأييد الرأي القوي للجماهير من أجل تغيير مخططاته - وتأتي في مقدمتها عملية «الاستفتاء» الذي لم يحظ بتأييد قطاعات واسعة من الجماهير والشعراء الاجتماعية والمنظمات السياسية - بسبب إقصاءه عن الصيغ القانونية والعملية وطفان الطابع العنصري والطائفي الذي أعطى خميني صلاحيات مطلقة من خلال موضوع ولاية الفقيه، إضافة إلى عدم احتواء الدستور على أي بند يكون بمثابة الركيزة البديلة للركائز المعتمدة سابقاً من قبل الشاه، وعدم تفرقه إلى الحقوق المشروعة للأقليات القومية التي ساهمت بشكل فعال في الإطاحة بنظام الشاه -

وبعد الانتهاء من الدستور جاءت مرحلة انتخاب رئيس الجمهورية حيث تم استخدام ذات التوقيف «الخطر الأميركي» في هذه المرحلة ويشكل أكثر من السابق في الدعاية الانتخابية - علماً أن خميني سعى للرجل المرشح من غير رجال الدين - وصرح بأن رجل الدين لا يريد أن يكون رئيساً للجمهورية أو للوزراء بل أن لديه مزايا تصريفات الدولة - بهدف خميني من ذلك هو رغبته بعدم بروز منافس من رجال الدين الذي يستطيع أن يستثمر الرئاسة لتوسيع قاعدته بغية البقاء كمرجع أعلى في تسيير أمور الدولة وقد مرت هذه العملية على الشعوب الإيرانية بكل بساطة جبراء عفويتهم -

تبع ذلك الانتخابات النيابية وقد حاول النظام الإيراني الاستفادة القصوى من مجمل التطورات الدولية والداخلية بهدف دفع أكبر عدد من المواطنين للمشاركة في هذه الانتخابات، محاولاً إغواء الصفقة الديمقراطية ومستفيداً من الماطلة في حل مشكلة الرهائن بإعطاء صلاحيات حله إلى المجلس الأعلى النيابي - وتصعيد الخلافات مع الولايات المتحدة ظاهرياً - مانفاً من وراء ذلك كسب المواطنين البسطاء -

ومن جانب آخر، قام النظام بتوتير العلاقات مع قطراً بشكل سافر خلال الأسبوع الذي سبق الانتخابات للتلويح بزيادة الخطر الخارجي بغيبة التخفيف من حدة المشاكل الداخلية من جهة وكسب ود العناصر الإيرانية الشوفينية من جهة أخرى -

٣- أوضاع إيران الداخلية

بالرغم من كون أن الموضوع يتعلق، بشخص أساس، بمشكلة الرهائن، إلا أن - التطرق إلى الأوضاع الداخلية في إيران من الضرورة بمكان، كما يستطيع المواطنون الوقوف على مدى «ثورية» النظام والوقوف على ما قدمه خلال الحامين المنصرمين للشعوب الإيرانية -

فمن الناحية الاقتصادية، شهدت السوق الإيرانية ارتفاعاً كبيراً في الأسعار وازدادت النسبة في الفترة الأخيرة وبمكاننا أن نلاحظ ذلك من خلال ارتفاع معدل التضخم السنوي - ففي الفترة ١٩٧٠-١٩٧٨ كانت نسبة التضخم ٢٣٪، في حين نجد أن الفترة منذ مجيء «الثوار الجدد» حتى الآن، أي فترة عامين فقط، ساهمت في ارتفاع معدل التضخم إلى أكثر من ٥٠٪ هذا إضافة إلى شحة المواد الغذائية الأساسية وفقدانها من الأسواق، مما زاد من وطأة الإحساس لدى اصحاب الدخل الثابتة والواظقة، سيما الموظفين الذين تم تخفيض رواتبهم - إلى جانب ذلك ارتفعت البطالة في إيران خلال هذه الفترة وبلغ عدد العاطلين ٣ ملايين عامل، وهذه الرقم يمثل تقديرات الحد الأدنى وبالتالي فإن نسبة البطالة تبلغ ٢٧٪ من مجموع القوى العاملة في إيران والبالغة «١١» مليون عامل - ولا شك أن مثل هذا الارتفاع في قوى العمل المعطلة ناجم عن توقف أكثرية العمال في مختلف قطاعات الاقتصاد الإيراني - بالإضافة إلى ذلك فإن هجرة الآلاف من الفنيين واصحاب الكفاءات ورجال الأعمال قسماهم بشكل فعال في خلق هذه البطالة - ولا ندري هل أن ما توصل إليه النظام في المجال الاقتصادي ينطبق مع ما جاء في المادة الثانية من الدستور الإيراني التي تنص على أن «تقوم الجمهورية الإسلامية الإيرانية على ضوء الموازنة الاقتصادية الإسلامية بتوسيع الشؤون الزراعية المحلية، وفي ذات الوقت استخدام جميع المزايا والمكتسبات العلمية والفنية العالية في شؤون الصناعة مع الحفاظ على

الاستقلال السياسي والاقتصادي للبلاد - الخ - ثم ينطبق مع ما طرحه بني صدر في برنامجه الانتخابي حول تصحيح المسار الاقتصادي لإيران؟

أما من الناحية السياسية فقد قفزت إلى واجهة الأوضاع الداخلية في إيران بعد سقوط الشاه خلافاً نشبت بين الخصمين وشريعتمداري أحد المراجع الدينية في إيران، ومما زاد من أهمية الموضوع اقتران هذه الخلافات بنزاعات قومية وعرقية بالنظر لكون شريعتمداري لا يمثل فقط وجهاً دينياً في إيران، وإنما يمثل أيضاً وجهاً قومياً من خلال كونه المرجع الديني الأعلى للآذربيجانيين الذين يشكلون حوالي ثلث سكان إيران - وكان من أسباب هذه الخلافات الخط المسام المتعطل والمقول الذي كان يسلكه شريعتمداري - بعكس الاتجاه المتعصب العنصري الجاهل الذي يتصف به خميني - إضافة إلى شعور شريعتمداري بكونه الأجدر لقيادة التيار الديني في إيران باعتباره الشريف على الصورة العلمية في قم -

بعد يوم واحد من احتجاز الرهائن قدم يازركان استقالته كرئيس للوزراء احتجاجاً على هذا الإجراء - فيما أنتج كل من بهشتي وبني صدر مسارين متناقضين لتحقيق أكبر قدر من المكاسب السياسية كل على حساب الآخر - وهنا بدأت عناصر النظام تستغل حادث الاحتجاز للمزايدة والكسب الشخصي وتمكن بهشتي من الحصول على الأغلبية المطلقة في البرلمان باعتباره مثلاً للخطة المتشددة في موضوع الرهائن الأمر الذي مكّنه من فرض تعيين رجائي رئيساً للوزراء -

أما بني صدر فقد استمر احتجاج الرهائن للتدليل على عدم جنوى الخط الذي يمثله بهشتي من خلال مسلك المناورة والتصريحات المختلفة الذي انتهجه بهدف تحجيم دور رجال الدين في رسم السياسة الإيرانية - واستثمر الإرضاع على هذه الشاكلة «دولتان تحكمان بلداً واحداً» فبني صدر جيشه وجاوب كل السبل رفع معنوياته المنهارة وإيقافه بوجه جيش رجال الدين المتزمتين «حرس الثورة» والجناب الآخر يحاول القضاء على وحدة الجيش، وأن حدة الخلافات وصلت إلى مرحلة حتى أن حريمهم ضد ثورتنا، ويخلفهم هذه الظروف الاستثنائية - لم تمكنهم من السيطرة على الخلافات والتقليل من حدتها -

أما القوميات في إيران فقد تفاعلت بنجاح «الثورة» ضد الشاه الذي طالما قصى على جميع الانتفاضات التي قامت بها من أجل نيل حقوقها المشروعة - وكان أمل هذه القوميات الوصول إلى أهدافها القومية من خلال تأييدها للثوار الجدد، وقد شعرت القوميات بخيبة أمل واسعة بعد مرور أيام قليلة من سقوط الشاه وانكشف الاتجاهات العنصرية للجهة وبدأت معاناة تلك الشعوب ثانية ولكن بطرق إجرامية لم يسبق لها مثيل في التاريخ - وتوجه جلد النظام خلخالي بزياراته إلى المدن العربية والكردية والآذربيجانية والبلوشية تتبعم المشائخ السيارة التي ابتدعها ادعاء الاسلام محاولين تشويه جوه قيم الدين الاسلامي وليحولوا أبناء الألف العوائل إلى يتامى - هذه العمليات التي أدت إلى انتشار دول العالم حتى من الدين الاسلامي الذي اتخذته النظام كغطاء لجرائمه -

٤- علاقات «الثورة الإيرانية» بالكيان الصهيوني

لقد عمل الثوار الفلسطينيون سنوات عديدة بالرغم من ظروفهم الصعبة على تدريب وتنظيم أكثرية المنظمات الإيرانية المعارضة لنظام الشاه، ومدها بمساعدات واسعة عسكرية ومادية، وقد تقاعلوا واعتبروا وصول «الثوار الجدد» إلى الحكم بمثابة توسيع العمق الاستراتيجي لنضال الشعب العربي ضد الصهيونية - كما أن جماهير الشعوب الإيرانية أيدت ويحساس متقطع النظر قرار النظام بخلق سفارة الكيان الصهيوني وتحويلها إلى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية - وحاول النظام وبكل السبل استغلال هذه المشاعر الصهيونية للجماهير - وبدأت ابواق الدعاية «الاسلامية» تضح هذا الإجراء وقد اعتقد كثير من المناضلين بأن إجراء تحويل السفارة ستعقبه إجراءات واسعة أخرى باتجاه تأييد ودعم الثورة الفلسطينية -

ولكن واقع الأمور كان يختلف كثيراً عن طموحات جماهير الشعوب الإيرانية التي تحسست بعقم مساعدة الثورة الفلسطينية لهم وتأثيرات هذه المساعدات التي توجت الانتفاضة الجماهيرية بأسقاط الشاه - حيث بدأت الخيوط الأساسية التي تربط رؤوس نظام الجهة تتكشف - وكانت الحرب العراقية - الإيرانية أحد العوامل الأساسية في الإسراع بكشف التعاطف الذي يبديسه النظام مع الكيان الصهيوني عكس ما كان يعلن عنه النظام -

إن المساعدات التي قدمها الكيان الصهيوني إلى إيران خلال فترة الحرب من ٥٠ معدات وقطع غيار عسكرية عبر دولة ثالثة (هولندا) ونحت غطاء السوق

السوداء ومن ثم المساعدات الفنية والاستخبارية عبر تصريحات المسؤولين الصحفية - حيث تساعل الجنرال أيتان رئيس أركان «الجيش الإسرائيلي» - وبعد مرور أيام من بدء الحرب عن أسباب عدم قيام الطائرات الإيرانية بقصف المفاعل النووي العراقي - ليس هذا فحسب بل تم توضيح الطرق الواجب سلكها في عمليات القصف - ولكن عند تآخر الجانب الإيراني عن قصف المفاعل تم التنسيق بين الجانبين عن طريق الوسطاء المقربين لهذه الغاية للقصف المشترك، وقد جرى ذلك فعلاً -

أما مخابرات الكيان الصهيوني فكان لها دورها الذي توضح عبر المقال الذي نشرت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور بعدها المصادر في ١٩٨١-١٩٨٠ مستنداً إلى تصريحات ٥٠ مصادر ذلك الجهاز جاءت فيها الخطوط العريضة التي من الواجب أن يتبعها الجيش الإيراني في أي هجوم يقوم به ضد قطعتان - ما هذه الآراء والاستشارات ولخدمة أية علاقات تقدم إلى إيران؟ ليس كافياً كل هذه الشواهد والتنسيقات على إثبات العلاقات السرية الموجودة بين النظامين الفارسي والصهيوني؟

٥- المفاوضات

بعد أن شعر النظام أن استمرار حجز الرهائن لن يكون لصالحه وبعد أن استنفد قاموس «ثوريته» واستفادته من القضية بدأت المفاوضات الرسمية عبر وساطة الجزائر وقد أيد عنها «الطليعة السانترين» على نهج الامام - وكان لرجال الدين ورجائي الدور الأساسي في إطلاق سراح الرهائن واسدل الستار على المسرحية بعد ٤٤٢ يوماً من بدتها، دون أن تتوصل جماهير الشعوب الإيرانية إلى الأهداف التي من أجلها أيدت العملية - وظهر ثانية اشتداد الصراع بين أقطاب النظام فبني صدر يصرح بأنه لا يعرف شيئاً عن المفاوضات تجنباً للمسؤولية عن هذه اللعبة وانتقد بعض النواب المقربين له وجميع العناصر المرتبطة بأميركا في النظام شروط الاتفاق - وتصدرت جريدة «الثورة الإسلامية» التي أسسها بني صدر حملة انتقادات حيث اتهمت المفاوضات الإيرانية بأنهم خدعوا الشعوب الإيرانية - وانتقدت تصوير النظام للاتفاق بأنه نصر لإيران ووصفته بأنه أذعان للامبريالية -

إن هاجس «الثورة» للنظام الفارسي قد أصبح على المحك داخل إيران، فماداً يريد النظام أن يقول لمواطنيه بعد إطلاق سراح الرهائن وبالشروط التي لا تتفق نهائياً مع الشروط التي ارادتها الجماهير وأذن لهم خميني ومجلس الشورى؟ هل يستمر في الكذب وأخفاء الحقائق كما كان شانه دائماً؟

تساؤلات

هناك أسئلة لا بد وأن تطرحها جماهير الشعوب الإيرانية أمام النظام - ليحجب عليها، ومنها:

١ - أين كانت مجموعة «الطليعة السانترين» على نهج الامام - أبان ثورة الشعوب الإيرانية ضد نظام الشاه؟ وهل هناك إمكانية مطلقة في أية بقعة من العالم الاحتفاظ بـ «٥٢ جاسوساً» لمدة ٤٤٢ يوماً ومن ثم يتم توزيعهم على مدن مختلفة بعد الاعلان عن المحاولة الأميركية «لأنقاذهم»؟ وإن وجدوا فلماذا أبعادوا عن المفاوضات؟

ب - ماذا تحقق لإيران من الشروط الإيرانية الاربعة المطلوبة لإطلاق سراحهم (إعادة ثروة الشاه؟ إعادة الأموال الإيرانية المجمدة؟) التنازل عن الشكوى المرفوعة ضد إيران؟ (الانترام بعدم التدخل في شؤون إيران؟) حتى من أموالها البالغة أكثر من (٩) مليارات دولار، لم تحصل على أكثر من ٢٠ مليار دولار - استناداً إلى تصريحات بني صدر نفسه؟؟

ج - ماذا قدم «الثوار الجدد» للثورة الفلسطينية بالرغم من كل ادعاءاتهم - هل أن تبيد السفارة الصهيونية إلى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية احتجاجاً عظيم؟ وهل من مصلحة إيران «الثورة» التي تصمم الثورة الفلسطينية أن تحاول تدمير جيش الثورة العربية في العراق؟ الجيش الذي ما انفك أن كان في مقدمة جميع المعارك التي خاضتها الأمة العربية ضد الكيان الصهيوني؟ د - هل أن الدين الاسلامي يقر القتل الجماعي للأطفال والشباب والنساء؟ وهل أن مطالبات الشعب العربي والكردية والآذربيجانية والبلوشي بحقوقهم القومية المشروعة تستوجب إرسال الجرم خلخالي للمنطقة ليقوم «بواجبه» في سوق الثوار إلى محاكمه البربرية؟ وهل يحق للنظام أن يسود الصفحة البيضاء لتساقية الاسلام عبر التاريخ، ويجراه النكراء؟

هـ - هل أن معاداة «الشيطان الكبير» الامبريالية الاميركية تبرر دعم التنظيمات الرجعية في أفغانستان؟

النتائج

أن الشعوب الإيرانية وغير معاناتها وصلت إلى مستهل في القريب المآجل إلى النتائج التالية:

١ - أن نظام الجهة هو الذي قام بعملية احتجاز الدبلوماسيين الأميركيين تحت غطاء مجموعة من الطلبة التي أصبحت أداتها في التنفيذ - وأن النظام من خلال الماطلة بالمفاوضات قد أهدر المطالبات الأساسية للجماهير من تأييدها للعملية في إعادة الشاه وأمواله -

ب - انتهاء مشكلة الرهائن لم تقو الجهة الداخلية والنظام في إيران بل أضعفها بشكل كبير، وقد تمكن العناصر المرتبطة بأميركا من خلال الإبتعاد عن مسؤولية حل الموضوع من تقوية موقفها بشكل كبير وازدادت فرصهم في السيطرة على رقاب الشعوب الإيرانية ثانية - وكل متتبع للأمور يتمكن الاستنتاج أن كون مهندس هذه الخطة غير إيراني -

ج - أن الصراع بين رؤوس النظام قد وصل إلى مرحلة نخر العظام، ومهما ابتدع رأس النظام خميني وسادته من مسرحيات جديدة، فإن الصراع سوف لن ينتهي إلا بانتهاء النظام -

د - أن الحقوق القومية هي من المطالبات المشروعة لأي شعب، وأن اليوم الذي ستحصل الشعوب الإيرانية إلى أخذ حقوقها بقوة السلاح، لقرير -

بمناسبة مناقشة مسودة قانون التعاون

من أجل حركة تعاونية متطورة تتساهل في تعزيز بنائها الاشتراكي

● ممام عبد الغني ●

شؤون الدولة والمجتمع ، وهو المحتوى الأساسي للمساهمة الشعبية في البناء والإدارة الديمقراطية لتختلف نواحي الحياة أن انتحان فروع ولجان الاتحاد العام لخصائص المسوق والاتحاد العام لشباب العراق ، على أسس جغرافية وفي المناطق والاحياء السكنية يجعلها مؤهلين لإنشاء تعاونيات استهلاكية ناجحة في هذا النطاق بالتعاون مع الاتحاد التعاوني العام . أما الاتحاد العام للتعاونيات الزراعية ، فإن بإمكانه قيادة حركة تعاونية استهلاكية وإنتاجية واسعة وناجحة في أرياف القطر كافة وفي المدن الريفية والقصبات ، يحكم انتشار تنظيمات قسي كل أرجاء الريف العراقي . يضاف إلى هذا فإن الاتحاد العام لتعاونيات العمال يمكنه إنشاء تعاونيات استهلاكية في المناطق الصناعية وذات الكثافة العالية ، إلى جانب إنشاء وإدارة تعاونيات إنتاجية متعددة .

وترى أن تتركز الحركة التعاونية الجديدة على الاسس التالية :
١ - أن تنتشر التعاونيات الاستهلاكية على أساس جغرافي أي أن يكون هناك فرع أو أكثر للتعاونيات في كل حي سكني ، وحسب كمية الحي وكثافته السكانية ، وأن يتعامل مع جميع الإغضاء من سكان المنطقة ، والغذاء التعاونيات الاستهلاكية الهئية والقوية . ويبدأ سجل الكثير من الاشكال لسكاني الحي الهئي من مختلف الفئات والمهن ، ويقع البيع لجميع سكان المنطقة دون اشتراط الانتماء المسبق للمجموعة ، على أن يفضل الإغضاء المنتمين بالنسبة للضمانات قليلة العرض . ومن خلال هذا التعامل المرن تجري عملية إقناع ساكني الحي بالانتماء إلى الجمعية التعاونية الاستهلاكية .

٢ - النظر إلى مسألة الربح من زاوية كونه يعمل للتعاونية ويضاهي ختماتها ، ولتد مساهمات عليها ، واعتبار الجانب القسبي (التوزيعي) وإدارة عمل التعاونيات في العمل وتوزيعها توزيعاً عادلاً هو الهدف الأساسي للتعاونية .

٣ - عقد الفترات الموسعة لسكان المنطقة واستمرار استمرارية أرائهم ومعرفة مقترحاتهم والاستماع إلى انتقاداتهم عن سير عمل الجمعية . ومن خلال هذه الفترات يجري العمل على إشراك سكان المنطقة في إدارة عمل التعاونيات ، والعمل على المستطاع على انتخاب هيئاتها الإدارية من بين المستفيدين منها .

٤ - إيجاد صيغة متطورة وواضحة للتعاون بين الحركة التعاونية والاستهلاكية والإنتاجية مع القطاع الاشتراكي التجاري وتقييم الصيغيات في التجهيز والاستيراد لهذه التعاونيات ، واعتبارها جزءاً من معارض القطاع التجاري الاشتراكي قسي تحديد الاسعار ومنع الخصومات التشجيعية .

٥ - العناية بالكادر التعاوني المتفرغ ، وتزويده بالتعاونيات بالكادر التعاوني الكفوء واستمرار ، وإصلاح هذا الكادر قسي نوات تدريبه داخل القطر وخارجه وإطلاله على تجارب البلدان الاشتراكية والتجارب التعاونية الناجحة في البلدان الأخرى . والإهتمام بالقطر التعاوني في الجامعات من حيث توسيع القبول فيه ومن حيث تطوير مناهجه الدراسية قسي ضوء تجربتها الخاصة .

٦ - عدم اللجوء للبيع بالنسيئة ، تجنباً للمشاكل والصعوبات ، وحرصاً على السهولة النقدية للتعاونيات من جانب وتزويدها للاستهلاك من خلال بعض الضوابط التي تساعد على ذلك من جانب آخر .

٧ - إيجاد صيغة تعاون واضحة ومتسقة مع قطاع الإنتاج الوطني ، والصناعي والزراعي ، لتجهيز التعاونيات الاستهلاكية والإنتاجية ، باعتبارها جزءاً من المنتجات الوطنية من القطاع الاشتراكي والنشاط الخاص ، وفق عقد تسويق متساوية ومؤمنة للطرفين .

٨ - تنمية الوعي السياسي للعاملين في الحركة التعاونية والربط السليم بين التفكير التجاري الذي يعني الانتقاء الجيد للبضاعة ومعاملتها واحتياجاته وأنواع المستهلكين ، وبين الفكر السياسي والاقتصادي الذي يعتبر الحركة التعاونية جزءاً من البناء الاشتراكي وأداة من أدوات تنفيذ الخطط التنموية التي ترسمها قيادة الحزب والثورة ، بحيث تعطي صورة مشرقة لجهاز تعاوني توعوي وإنتاجي يثيره الجماهير بنفسها ولختمتها .
وأخيراً ، فإن مجالس الشعب المنتدبة في كل أرجاء الوطن والاحياء السكنية ، يمكنها أن تلعب دوراً كبيراً في نجاح عمل هذه التعاونيات ، والتعاون معها في التوزيع السليم وتقييم المقترحات والبيانات وتقبل بعض العقبات التي تقف في طريقها ، يحكم الصلاحيات والمكانة التي يحتلها بها المجلس الشعبي قسي المنطقة المعنية .

كما حرم هذه التعاونيات من الاستفادة من الخيرات التخطيطية والتشجيعية ، والامتيازات التي يخصها بقطاع التجارة والامكان وإصلاح التعاونيات المتخصصة ضمن التخطيط والنشاط السنوي لها . أن هذا الواقع الإداري الذي عاشته الحركة التعاونية الاستهلاكية والسكانية ، جعلها تعيش على هامش ميدانها الحيوي بعيداً عن المساهمة الجادة في خدمة مجتمعها وعن تنفيذ خطط البناء الاشتراكي الذي يفترض أن تساهم فيه .

٥ - حصر النشاط التعاوني الاشتراكي في مراكز المحافظات ، وحرمان الاقصية والقرى ، وبالتالي الإرياف من خدمات التعاونيات الاستهلاكية . أن هذا يعني حرمان قرابة ٢٥٪ من المواطنين من خدمات التعاون الاشتراكي ، وحرمان الحركة التعاونية من عمل ونشاط ودفع هذه الهجرة الكبيرة من المواطنين . أن سكان الريف والبنات الصغيرة ، هم أحر من سكان المدن الكبيرة والمحافظات لخدمات التعاون الاشتراكي ، يحكم بعدم من مراكز المحافظات ، وإشغالهم في الحقول والمزارع ، وقلة منافذ التوزيع السليم هناك .

٦ - للأسباب أعلاه ، ولخصف صيغة الإدارة الديمقراطية للتعاونيات وتحول أغلبها إلى دوائر وظيفية اعتبارية ، لم تستطع الحركة التعاونية الاستهلاكية والحركة التعاونية عموماً باستثناء التعاونيات الزراعية ، أن تتحول إلى حركة جماهيرية واسعة ، وقد ساعد على ذلك ضعف وقلة الخدمات التي تقدمها للمنتسبين ، إلى جانب ضعف التكوين الفكري التعاوني الاشتراكي لدى العديد من العاملين في الحركة .

٧ - نقص الإشراف والمراقبة على التعاونيات ، من جانب الاتحاد التعاوني العام ، والاقتصاد هذا الإشراف على الصلاحيات الخاضعة للمجموعات ، جعل العمل فيها يسير عفواً ، كما أن قلة الدورات التدريبية ، الفكرية والعملية للكادر التعاوني ، ساعدت في الأخرى على تعثر عمل الحركة التعاونية . فأشرف الاتحاد التعاوني العام ومتابعيه لعمل التعاونيات اليرسي ، ومعالجة نواقصها أولاً بأول وقيل استغفاله ، ومما بالكادر التعاوني التخصص ، يمكن أن ينعف هذه الحركة إلى أمام .

٨ - استيعاب حقيقة أن الحركة التعاونية هي حركة جماهيرية واسعة ، وموجهة للتعاون والعمل الجماعي ، وبالتالي للفكر والممارسة الاشتراكيين ، في الجوهر الذي ينبغي أن تنطلق منه الحركة التعاونية لتطوير عملها وإنجاز مهامها . بعض المعالجات والمقترحات :
١ - تعتبر المنظمات الجماهيرية النقابية والمهنية - الأترب الطولية والجسور الوصلة التي تربط الحزب بجماعير الشعب الواسعة . أن الحركة التعاونية ، بإشراكها المتعدد ، الاستهلاكية والسكانية والإنتاجية والخمسية ، يمكن أن تكون جزءاً مهماً من هذه الجسور والأرعة بعد تحلي العقبات التي لكتها أهمها :
١ - أن النشاط الجماهيري الكبير . يمكن أن تلعب دوراً كبيراً في تنشيط الحركة التعاونية . وضع النتم الجديد الواعي فيها ، من خلال فهم حقيقة أساسية مهمة ، هي استيعاب دور المنظمات الجماهيرية في بناء وترسيخ النظام الاشتراكي . حيث يفترض أن يتزايد دور هذه المنظمات في إدارة

أجهزة القطاع الزراعي ، فإن التعاونيات الإنتاجية الأخرى بقيت قليلة العدد . محدودة النتائج .
الحركة التعاونية الاستهلاكية .

تعتبر التعاونيات الاستهلاكية ، حقل توزيع سليم مهمها وريعاف منافذ توزيع القطاع التجاري الاشتراكي وشبكة وكالات الواسعة . بيد أن هذه الحركة لم تستطع احتلال موقعها الأول لرئيس الوزراء ، فإن تجربة التعاون في هذا المجال ليست بالمستوى المطلوب ، ومازالت ترون الطموح ، ولم تمارس بشكلها الصحيح من أجل نموها ، على الرغم من كونها سمة من سمات النشاط الاشتراكي في قوتنا .

١ - واقع تخلف الحركة التعاونية الاستهلاكية ، يعود إلى اسباب عديدة ، يكف في مختصرها :
١ - فئرية ومهنية الحركة التعاونية الاستهلاكية . مما حصر خدماتها بفئات ومهن محددة ، كالمعلمين أو المهندسين أو متسبي وزارة معينة . الخ أن هذه الصيغة لم يملك التعاون الاشتراكي لم تحرم أعداداً كبيرة من المواطنين من خدمات

التعاونيات الاستهلاكية بحسب ، بل حرمت العديد من اعضاء تلك التعاونيات ذاتها . أن أن الملم أو المهندس الذي يسكن بعيداً عن مقر الجمعية التي ينسب إليها ، سيستمر عليه الوصول لقتاده حاجياته منها . ناهيك عن محدودية عدد بعض الفئات ، مما لايساعد على توسيع خدمات الجمعيات التعاونية المختصة لها .

٢ - نقص الوعي التعاوني لدى الكثير من العاملين قسي هذه التعاونيات ونقص الكادر التعاوني التخصصي ، مما اضطر غالبية الجمعيات التعاونية إلى تعيين موظفين بأجور شهرية للقيام بأعمالها ، جعلها تتحول إلى معارض للبيع - تبيعيل العاملين فيها مبروة العاملين في النشاط الخاص في استمالة المشتري ، ولا حرص المظهر الواعي لصور هذه الحركة لتنظيم حياة الفئة التي يعمل لخدمتها ، فاقترنت بذلك من مهمتها التعاونية ولم تؤد دورها في خدمة البناء الاشتراكي ، وفي نشر روح العمل الجماعي ، مما جعل الكثير من المنتسبين يحجمون عن التعامل معها .

٣ - عدم وجود صيغة تعامل واضحة بين الحركة التعاونية الاستهلاكية وبين القطاعين الاشتراكيين الانتاجيين والتسويقيين . مما جعل نشاط الحركة يجري بعيداً عن التخطيط العلمي المرتبط بالخطط السنوية لهذين القطاعين . ومع أن خطة التجارة الخارجية ، خصصت حيزاً مثيراً لاستيرادات الحركة التعاونية الاستهلاكية ، إلا أن غالبية التعاونيات لم تستند من هذا الامتياز . أن نظام وزارة التجارة الجديد صدر في حزيران الماضي ، استحدث قسماً خاصاً للتعاون الاستهلاكي ويرتبط بديوان الوزارة ، مهمته تسويق وتنظيم العلاقة بين التعاونيات الاستهلاكية ومشتات القطاع التجاري الاشتراكي ، ورج هذه التعاونيات ضمن مهمة التخطيط السنوي للتجارتين الداخلية والخارجية ، وهي بداية جيدة لتنظيم عمل التعاون الاستهلاكي .

٤ - ابتعاد التعاونيات الاستهلاكية ، وكذلك الاسكانية عن مركز التخطيط الطاعي للتجارة والاسكان ، بسبب ارتباطهما اداريا ، وإلى وقت قريب ، بجهات لاعلاقة لها بمجال تخصصهما ،

انتهت مؤخرًا ندوة مناقشة مسودة قانون التعاون التي نظمتها الاتحاد التعاوني العام ، من اجتماعاتها الأولية لتعود إلى الاجتماع الثانية بعد مرور شهر واحد . وبعد تكوين اللجنة التي اقترحت تشكيلها السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الأول لرئيس الوزراء ، لوضع مسودة مجلة للقانون في ضوء الملاحظات والمقترحات التي طرحت في الندوة ، تمهيداً لنشرها .

والحقيقة أن العمل في إعداد قانون التعاون استغرق فترة طويلة كما أشار السيد رئيس الاتحاد التعاوني العام ، حيث قال أن السودة اغتيت باراء العديد من اللجان منذ عام ١٩٧٨ ، مما الذي آخر انضاج مسودة القانون وبالتالي إخراجها إلى حيث التشريع والتنفيذ ؟ لقد أجاب على هذا السؤال ، السيد عضو مجلس قيادة الثورة النائب الأول لرئيس الوزراء ، بإيجاز ووضوح تام حين دعا ، إلى إيمان القطاع التعاوني عن العمل الوطني الروتيني وصولاً لتحقيق أهدافه التي وجد من أجلها . كما أكد على أهمية تعزيز ثقة المواطنين بهذا القطاع وإتباع أسلوب التخطيط العلمي المبرمج والجرب وعرامة نتائجها استثنائية .

أن قيام أجهزة وبنات وموظفين بإدارة الحركة التعاونية ينبغي أن تتحول هذه الحركة إلى وظائف تقليدية روتينية ، لأن الحركة التعاونية أساساً ، حركة جماهيرية أساساً ، تعتمد على مدى ثقة الجمهور بجدواها والعمل الطوعي قسي صومها . ولهذا تعتبر الحركة التعاونية في النظام الاشتراكي ، مدرسة للعمل الجماعي الطوعي ، وميداناً رحيماً للمشاركة المجتمعية الواعية في تنمية حياة الشعب ، ونفساً يمسال تفكر الاشتراكي في أوسع فئات الشعب . وعلى هذا الاساس يعتبر النشاط التعاوني جزءاً لا يتجزأ من النشاط والتطبيق الاشتراكي .

لقد أصبح من البديهة القول أن النظام الاشتراكي ، هو لنظام الوحيد الذي تتسع فيه ، إلى أوسع مدى ، مساهمة الجماهير الشعبية في بناء الوطن والبناء عنه ، وإدارة مرفقه المختلفة من خلال تنهياتها الجماهيرية ، السياسية والنقابية والمهنية . بيد أن الحركة التعاونية تعتبر أوسع للمنظمات الجماهيرية ، وإتقارها احتكاكاً بياة المواطن وشؤون اليرمية إذا ما بنيت على اسس سليمة ، واستقطبت جماهير الحسي أو الهئية التي تعمل فيها . فمن خلال هذه الحركة يساهم المواطن في تنظيم حياته وتزويده بمنتجاتها ، وضمان التوزيع العادل لهذه المنتجات ، ومن خلالها يتحمل مسؤوليته في اختيار مسؤولي هذه الحركة عن طريق انتخابهم ، ومنح ثقة لن يثبث كفاءة في أداء عمله في خدمة المجتمع والثورة والبناء الاشتراكي ، وفي مدى التزامه بأهداف الجمعية والتعبير عن طموحات أعضائها . وإن يقدم خدمة أكبر للمنتسبين ، ضمن الأهداف العامة للثورة والمجتمع .

لقد دعا السيد عضو مجلس قيادة الثورة ، النائب الأول لرئيس الوزراء ، إلى تقييم المرحلة السابقة من العمل في القطاع التعاوني للاستفادة من سلبياتها وإيجابياتها للخروج بنتائج أفضل وفق الواقع المعاش والمناخ ، وتوثيق من خلاله بلوغ الطموح المستقبلي . وفي ضوء هذه الدعوة نحاول تشخيص بعض المواقف ، وتقديم بعض المقترحات لتجاوزها ، مساهمة متواضعة في انضاج قانون التعاون .

توجد في قنرنا ثلاثة أنواع من الجمعيات التعاونية هي :
١ - التعاونيات الاستهلاكية .
٢ - تعاونيات بناء المساكن .
٣ - التعاونيات الإنتاجية .
والحقيقة ، أن الحركة التعاونية الاستهلاكية هي أكثر الانصاف الثلاثة احتكاكاً بياة المواطن . أما تعاونيات بناء المساكن ، فهي أوج نشاطها ، انحصر دورها في توفير قطع الأراضي لتنشيطها فقط ، وبهذا لم تستطع النهوض بالمهم الأساس الذي استست من أجله ، علماً بأن توفير قطع الأراضي هو إنجاز كبير بحد ذاته . وفيما يخص التعاونيات الإنتاجية ، نادى استئصالها بالتعاونيات الزراعية ، التي تمت وتطورت برعاية استثنائية من لدن قيادة الحزب والثورة والجهود الخاصة من

الوحدة النقدية الخليجية المشتركة

والدعوة المشبوهة للخلي العربي

● بدر غيلان ●

مختلف أقطار الخليج العربي ، بحيث غدت هذه المنطقة في سنوات قليلة مطحاً لانتظار الشركات المالية وإصحاب الأعمال الذين أخذوا يتسابقون للمجيء إليها في سبيل الفون بتنفيذ المشاريع الانمائية والخمسية الكبيرة هناك . وانطلاقاً من شعورها بالصيرى المشترك ونظرتها القومية لوحدة المصير بين أقطار الوطن العربي ، حاولت مختلف أقطار الخليج العربي الدخول مع بعضها البعض في العديد من اتفاقيات التعاون الاقتصادي والقسي ، واتفاقيات تأسيس المشاريع والشركات المشتركة ، والمنظمات والاتحادات الأخرى ، إضافة إلى اشتراكها في المنظمات العربية الاقتصادية الجماعية والإقليمية .

وكان من بين الأمور التي طرحت على بساط البحث في حينه لتحقيق تعاون أوثق بين أقطار الخليج العربي ، الدعوة إلى إنشاء سوق خليجية مشتركة تضم مختلف أقطار الخليج العربي ، تركز على جملة من المقومات الاقتصادية والاجتماعية والمالية والمصرفية . وكان من بين الأدوات التي طرحت لتحقيق انشاء مثل هذه السوق إصدار عملة خليجية موحدة بين هذه الاقطار ، أو دينار عربي خليجي يحل محل العملات المحلية المتداولة فيها .

وفي سبيل العمل على تحقيق هذه الفكرة وإظهارها إلى حيز الوجود ، فقد طرحت حولها جملة من البحوث والدراسات التي التفت ونوقشت في عدد من الندوات والمؤتمرات التي عقدت في عدد من أقطار الخليج العربي ، وخاصة في الكويت . وكانت النتائج والتوصيات التي أمكن التوصل إليها لإبراز هذه الفكرة إلى حيز الوجود لا تتطوي على أية عناصر ضاربة أو

بعد أن اكتمل الاستقلال السياسي للبقية الباقية لأقطار الخليج العربي في أوائل السبعينات ، عملت هذه الاقطار على التصدي بقوة وتصميم على مواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي خلفها الاستعمار الإنجليزي ، فأقامت لذلك العديد من المؤسسات والهيئات التي اضطلعت بإدارة كافة المرافق الاقتصادية والاجتماعية ، إلى جانب إقامة الهيئات السياسية المتناسبة التي تدير دفة شؤون الحكم فيها .

وفي المجال الاقتصادي نشطت هذه الاقطار بتأسيس العديد من المؤسسات المالية والاقتصادية للإشراف على هذا الجانب الحيوي فيها . فاستندت لذلك المصارف المركزية ومجالس النقد التي أخذت على عاتقها إصدار النقد الوطني ليحل محل النقد الإنجليزي التي كانت متداولة كما قامت بتأسيس مجموعة كبيرة من المصارف التجارية ، سواء الوطنية أو المشتركة ، لإزالة المهنة المصرفية وتنشيط النشاط التجاري قسي الاستيراد والتصدير ، وهذا إلى جانب تأسيس المصارف التنموية التي باشرت بتمويل المشروعات الانمائية المحلية وتقديم المعون المالي للأقطار العربية والإجنبية .

وقد غدت منطقة الخليج العربي بعد فترة وجيزة من ذلك أحد المراكز المالية الهامة في العالم ، كما هو الشأن في الكويت التي شهدت مؤخرًا ميلاد السوق المالية فيها الذي يتعاطى أصحاب رؤوس الأموال فيه عمليات بيع وشراء الاسهم والسندات ، إلى جانب السوق المالي في البحرين التي شهدت أيضاً تأسيس منطقة مصرفية نشطة بعد صدور قانون ممارسة المصارف المصرفية (أوف شور) التي أقيمت على غرار الأسواق المالية الأخرى في العالم . ومن بينها هونك كونج وسنغافورة .

ومعلوم أن الموارد المالية الناجمة عن تصدير النفط قد لعبت ابتداء من أول عام ١٩٧٤ وحتى الآن ، دوراً مركزياً في تنامي الحركة المالية والمصرفية والمعمارية في

المنطقة من فرض سيطرتها وحدها على عرض النقد فيها . لذلك ، فليس أممها - حسب قول الصندوق - إلا اللجوء إلى تبادل المعلومات والتنسيق في قضايا النقد الدولية . والأكثر من ذلك يرى بحث الصندوق أن الموضوع في حد ذاته يعني ، تنازلاً كبيراً للسيادة القومية على السياسة الاقتصادية !!

وهكذا يرى صندوق النقد الدولي أن توحيد السياسات النقدية في المنطقة ، وسياسة اسعار الصرف والتنسيق في الأعمال المصرفية ، وكذلك السياسات المالية والاقتصادية الأخرى تعني التنازل - حسب رايه - عن السيادة القومية ، وقد فاته أن الاقطار العربية - ومن بينها أقطار الخليج العربي ، تخطط منذ سنوات طويلة لتحقيق العديد من الأهداف القومية السامية التي يرى صندوق النقد الدولي انها مدعاة للتنازل عن السيادة القومية !

ومن الواضح أن دراسة الصندوق قد جابتها الصواب ، وهي لا تعدو أن تكون حلقة أخرى في سلسلة الجهود التي تسعى الجهات الأجنبية وغيرها إلى تعميها بين أقطار الوطن العربي . وتعني بذلك أحياء التمرات الإقليمية والتنسيق وتمييع السياسات بين أبناء الوطن الواحد . إضافة إلى ذلك يبدو أن ليس من مصلحة الصندوق وسواه من الدول الامبريالية ظهور عملة موحدة وقوية في هذه المنطقة إلى جانب العملات الدولية الأخرى .

وعلى كل حال فإن دراسة صندوق النقد الدولي المتشككة في جدوى إقامة عملة خليجية موحدة ، يجب أن لا تقتت من عزائم القائمين على دراسة الأمور ذات العلاقة بتوحيد النقد بين أقطار الخليج العربي . بل يجب أن يكون العكس هو الصحيح . ذلك أن توحيد النقد وإصدار عملة موحدة سيكون من بين أهم الأركان الصلدة لتحقيق الوحدة الاقتصادية العربية ، كما أن هذه المناسبة يجب أن تكون حافزاً لصندوق النقد العربي لوضع الدراسات والاسس الكفيلة بإصدار الدينسار العربي الموحد الذي يعتبر من بين أهم الإغراض التي تأسس الصندوق من أجلها . ويكون بذلك قد أثبت بما لا يقبل الشك لصندوق النقد الدولي وغيره من الجهات الأخرى التي تشكك في ذلك ، مدى مجانبتهم للصواب عند تشكيكهم في نجاح الاقطار العربية في توحيد النقد فيها ، سواء على النطاق الإقليمي أو القومي .

سلبية . لا بل العكس هو الصحيح - وكان كل ما في الامر أن خلق العملة الخليجية الموحدة يحتاج إلى بعض الوقت لبلورته بصورة أوضح وعلى اسس رصينة ، دون الحاق أضرار معنية على اقتصاديات الاقطار المعنية في الخليج العربي . واختيار الفرصة المناسبة لتطبيقه بين هذه الاقطار .- هذا في الوقت الذي لم تبرز فيه أية تحفظات جادة تطوي على التشكيك في هذه الخطوة أو الرغبة في إيقاف العمل عن مواصلة دراستها ووضعها بالصيغة المناسبة لأقتصاديات أقطار الخليج العربي التي تتشابه اقتصادياتها إلى حد كبير بسبب الدور الرئيس الذي يلعبه النفط فيها . لذلك يمكن القول أن الفكرة لا تزال على بساط البحث الجدي بين الاقطار المعنية ، وليس هنالك مجال للتشكيك في أهميتها أو إمكانية بروزها إلى حيز التنفيذ .

من هنا فإن الامر يبدو مستغرباً ويدعو إلى التساؤل حينما يطلع علينا صندوق النقد الدولي بدراسة تشكك في جدوى العملة الخليجية الموحدة وتدعو إلى التخلي عنها ، والاقتصار على تبادل المعلومات بين الاقطار المعنية !

فلقد تقدم صندوق النقد الدولي مؤخرًا - كما اشارت إلى ذلك المصادر الصحفية - بدراسة يشير فيها إلى أن الوحدة النقدية الخليجية المشتركة سوف لن تعود - حسب قوله - بفوائد كبيرة على دول المنطقة ، بسبب - ما نكرته الدراسة - ضلالة حجم اقتصادياتها ، وبسبب الطبيعة التنافسية الكبيرة لهذه الاقتصاديات . ويقترح الصندوق بدلاً عن ذلك تطبيق اقتراحات (أقل طموحاً) تهدف إلى التنسيق وتبادل المعلومات بين دول المنطقة لتوسيع قدرتها الانمائية داخل اقتصادياتها ، أي بكلمة أخرى يرغب الصندوق في أن تتطوي كل من أقطار الخليج العربي على نفسها ، والإبتعاد عن أي نوع من التعاون الجدي للموس مع شقيقاتها الأخرى . بحجة أن اقتصادياتها متنافسة وضئيلة !

وفي الوقت الذي يعترف فيه الصندوق قسي دراسته بأن توحيد العملة من شأنه أن يعمل على توسيع التجارة في منطقة الخليج العربي وتسهيل توحيد رؤوس الأموال وأسواق العمالة ، وتمهيد الطريق لخلق تكامل اقتصادي وسياسي - وهذا هو الواقع - نراه من جانب آخر يدعي عدم إمكانية عدد من دول



فارس البعث

شعر : عبدالحسن عقراوي

أحبب الفتي من سبب شمعيا قد نساء من أصلهم أبوان ؟
أحبب الفتي من راح ينكس فتنة يصطلي بها الثقلان ؟
أحبب الفتي من شرس حريسا حرمتها شرائع الرحمن
مسلم من قتلت .. كل ما فيه حرام بسائر الأديان
عرضه ، ماله ، زكي نساء كيف تلقى الله يا نسل مانسي
أي وجه به تقابل وجه الله يسوم الوقوف للفران
يبني صخر ؟ ! وهو مولى لنسيم خائب الفكر ، ميت الوجدان
لمن من قومه الزعامة قسرا اتلى العروش بالعبدان
هو بين العبيد مهسا قسما سخره في الشراء نصف قران
لو رآه الرسول وهو لحب الجار ينحو .. لعنت في القران

فارس البعث يا حبيب الجماهير فخر لحظاك في شرياني
مد زناد الرجولة الحر للزحف والانسج جافل الفرسان
فوق هذي الجباه سطر حروف اليميت لحنا مناضل العفوان
وعلى جبهة الزمان تألق مخصات بعثية العفوان
في عروق المدى تدب انتفاضا عارم انفسيل عارم الغيان
وجهه المستقيم لحق جذر الفتي ويودي بصولة الجردان
وعلى الفاصلين يطمع موتا وعلى العرب فرجة واماني
انما روح تعطشت للمنايا ووجود يحزن للمبيدان
بين جنسي كل عتف رفاقسي ويعنسي ثوب الشجعان
اتكزى الى المعامع الهوج وأظما الى الدم العقيان
دون ارض العراق اهوى فنانسي ما أحب الفناء في الاوطان
هكذا البعث قال لي اول الشوط فبذبت الفداء في شرياني
نفسا تحت اضلعي ونومنا عير عينيه للفضال معاني
انت والبعث عشقا في سانسني مثما عاشق للهوى عاشقان
ربيع قرن ومهجتي في خضم الزحف عزم مناضل القوران
نارة تصرع العباب ، وطورا تنهوى مضوية الريعان
لم يبق الصراع مني بقيا اتصدى بها العدو الجائسي
غير احسن يطوف فوق شفاهي فيه ما في الهيب من غليان
ناقيل العذر ان غضبت بلحني انما القول اضعب الايمان

فارس البعث لو رنا لك سعد والبهائم من بني شيبان
والصناديد من ابياء قريش وسرايا الاشواش القتيان
اطلوا على العراق ، عراق قتلوا منك وجنة وجبيننا
وانسي عبدالمزير لو عاد فينا بالمرور والتقى والحنان

لم يجد بينه وبينك فرقا يسوى الاسم يا فتى عنان
يا أبا الزحف خلتي انتفتحتي - باطنيت لالتقاء الحانسي
واذيب الضلوع عير تشيبي ذلك اليوم ما يصوغ بيانسي
ولميك صبيوتي واندفاعسي والذي في الفؤاد من هيبان
انما غيت ثورتني طول عمري وزعت القنا بكل مكان
وعشقت الانباء مذ كنت طفلا وانما اليوم كالحشيم الفانسي
ارقب الحرب تصطلي ومن السداء ارتد موهن الاركان
ليست لي قوة كعهد شبابي لاصد الفناء عن اخوانسي
وادوس اللطى لا عير جسر الموت عزما مناضلا وقانسي
ما معسي غير احرفسي فتقبل فارس البعث ما يقول لسانسي

كلما اومات عيون النايبا فالجلوس نحن في الميدان

فارس البعث يا فتى الثورة الخضراء دمر خرافة الكهان
قل لهذا المخلل الوغد اتسا الفتية الصيد في خضم الطعان
عير شريانا اللطى زرع البعث فصرنا الدمار للمدوان
يا سليل المجوس بعد الثمانين تبقي الخلود في السلطان
وق سمير الجحيم فهو ملاد لاولي فضلوا النعيم الفانسي
آية الله انت ! حاشا الهسي انما انت آية الشيطان
امن الدين ان تصام الراعي ويناق الشباب كالقطمان
امن الدين ان يمزق طفلس وينيب الهيب وجه القوانسي
يا مجوسي انتننا في عجز قادم المسلمين للثوران
يقتل الناس بالآلوف ويسري حكم قتل السورى بلا برهان
يسرات نمة الائمة منبه قنر القمل والمامة منمنسي الاردان
ثوب شيخ معم فوق قلبه فيه ما في التفاف من ادران
يغض السرب وهو يدري بان السرب فيهم منازل الفرسان

اه بغداديا ابنة العفوان بالبطولات كلبي اجفاني
ارجعني الى صياك المندي حيث عصر الامجاد والعرفان
وسيف القدا تحز ابن سهل والرعادي من بني الرزيان
لشموع ارضيد انسي يحط النجم تنمو ارادة الانسان
وينسب بزمك على راحتيه من هوان تخر للانكبان
جفتر البستيد ما زال شلوا اغيسر الوجه .. اغير الافان
امة العبد قد عرفتكم بلاها في سمير الوغى بني ساسان
انسيتم مولا والمثني ويؤيد بن مزيد الشيباني
وايا محجن يجرول خلال الصفائشا يرمي بكم للهبوان
وايا كيشة اذا اشهر السيف تهاوت اسطورة الدهقان
يا بني زارشت عادت منايا ناعساد الفرسان للميدان
عاد صدام طلقة تنشر الزمب وتودي بزمرة الفرسان
تفتح الارض قلعة اشر اخرى من زهاب تمضي الى مهران
رايتني اليوم تحتوي ديسول وغدا رايتني على بيسان
انه الفتح فاحضني العرس بغداد وقومي ارقصي مع الفرسان
زغردني لضياع الشمس تنقض لهيبا على سما طهران
بدي غفوة الزمان وهي ترقع الكاسس بالنجيع القانسي
عرسك البرسي عاد قتيلا لم تبده عاتيان الزمان

ارجعني الى غصون جدودي والدماء المشوية الغليان
قد سفت الخنور فوق يسماط طالما قوقه نصرت كيانسي
وهجرت الليالي الخمر والغادات والانس واحتضان الدنان
وعلى احتني حملت قواني لاصوع التشيد للشجعان
للمناوي تصنع النصر لليمت وتسقيه بالدماء القوانسي
للبطولات في عيون رفاقسي تصمدى اسطورة البهلوان
انما حب العراق عير عروقي جمرات مشوية البركان
نبضة نبضة تمس وجودي وثبت الهيب في شرياني
كل نبض صامدة تهزم البني وتجتاح زمرة الطغيان
واذا نضوة الناضل شارحت تصدى الوجود كالطوفان

يا ندم الجراح يصنع منها النصر شتا مفروش الاغصان
يزرع الخض في ريوع بلادي ويضم الجموع بالاحضان
ويترك الجراح يسقي العاشق قذا العرق مبرق الخفان
عفى عيني ان وهبك حرفسي ومنعت انضال ثوب جناحي
وشدنت يراع اصنع منه اغنياس مشوية الانسان
في وجوه الطفلة تنفد موتا عارم الجمر .. عارف الجيبان
في منادينا العيف حد جياح سرت خزيم يمين الجبان
قصرنا عير يزعمون له الارض ويجنون غصة الحرمان
كم يغمر عذاب شابت نواص وذوت اضلع لديه حوانسي
قرحت احسن لديه وكانت قبل نجله جلوة الاجفان
واذ الفتي ان تاضل في الضمب هد النفوس كالسرطان
يا صباح خلاص هل من ضياء يترجم الليل ، فالجسي اعاني
او يجنب الفريب خيزر يشاري وحصادي مزاراة الخذلان
او يبيع بارضي الفرس والغازون ، ويهوى مشوه القران
يحتويها جبة مثل خيط الليل شرماء قذرة الاوان
ولسبان ملغم اعجمي ينفث السم منه كالشميان
وانا جائع يعيث بي السداء ويحتاج بالفناء كيانسي !!
خض في الشوك يا رفيق دروبي واعير الدرب فوق حد السنان
نحن صدام امة تشق الموت وتهوى الفناء في الميدان
تحت ظل سيف نرقص زهرا حين تشاء زمرة الفران

وصايا منذ البور



فلسطين في وصايا انقائيل الموقف

مؤيد البش

لا اعتقد ان تناول مجموعة الشاعر منذ البور الجيوري
الجينية ، وصايا ، امر متيسر تماما ، ويعد ذلك
لسببين رئيسيين ، اولهما ضرورة تناول المجموعة على
اعتبارها مرحلة في مسيرة الشاعر ، وهذا يعني عند
نوع من المقارنة من واقع الرصد والتابعة بينها وبين
مراحل السابقة والتي نجدها في نتاجات الدونة ولا اعتقد
ان ذلك ممكن في هذا المجال الضيق نسبيا الا ان خلال
اشارات سريعة للنقاط المركزية ، وثانيهما ان مجموعة
وصايا ، لا يمكن تناولها بالمرق التقليدية كوحدة
واحدة ، وانما في هذا ان كل قصيدة يجب تناولها على
حدة ، فمجموعة وصايا ، تقول ان شاعرها - شاعر
قصيدة ، وليس شاعر موهب ، فكل قصيدة تشكل حالة
قائمة بذاتها عابدا وحدا ، وبعبارة اخرى تقول ان لكل
قصيدة ميزانها وشخصيتها الخاصة جدا ، ومن هنا
يتخذ اللفظ في الموقف بين هذه او تلك ، في حين نجد
خطا يلاقي متصاعدا ترتبط به القصائد فسي مزارها ،
ولكنها تحفظ بخصوصية الحالة ، ومن هنا لا اعتقد ان
بإمكاننا تناول احدى وثلاثين حالة في احدى وثلاثين
قصيدة في هذا المجال ، وسأحاول دراسة القصائد -
النصوص القائمة على رسم صورة للظاهرة النوعية فسي
القصيدة لدى الشاعر مع اشارات الى قصائد الشاعر التي
ضمتها مجموعته السابقة ، خطوات على سلم الذاكرة .

وفي البدء اختار قصيدة المجموعة الاولى « مومض

الوطن » فهذا القائل - الموقف ، ليس آلة للحرب ، بل لحيه
الكثير من الهموم الذاتية والهموم الاجتماعية ، والتي تتنازع
في حركة الخطوط ، لتعطي الموقف ، وهذا لا يقنع الشاعر
بتجاوز الواقع ومخاطبات ، بل يتوجه حركة النفس
الداخلية وايضاها الى معاريف الضراوة القاسية ، ومن
ثم التصامم والافتقار لصالح المقاتل - الموقف ، وهذه
الحركة الداخلية تصطبغ بأسلوب يخلط به الرصد للوحي
الخارجي بالتحليلات موزة فواصل او خطوط فاصلة بين
الحالين ، واجد في هذا نضوجا فنيا لم نجده في قصائد
منذ الجيوري السابقة ، رغم اننا نجد مقدمة واضحة
لذلك في قصيدة « تدوين ينفث كتاب الحرب » ، وقصيدة
« حذيران ليس وجه للزينة فاشا » ، ورغم انني اربح
في المزيد من المناقشة لهذه القصيدة ولا سيما تقاسيم
الحالة التي امتلك القصيدة مقاومتها ، الا ان امامي
سماح اخرى يجب ان تكون لبس حصة في هذا المجال
الحدود نصيب ، واختار قصيدة « انباء » ، حيث يحاول
الشاعر رصد حالة داخلية ذاتية او مكتسبة ، والتوصل
في تقاسيمها مرة عبر اللطم واخرى عبر السراويل الداخلي
رغم صقته الخارجية ، في حين نجد القاصي يلاحظ دورا
اساسيا في الحالين .

ولا شك ان الشاعر استطاع من خلال تلك الحالات

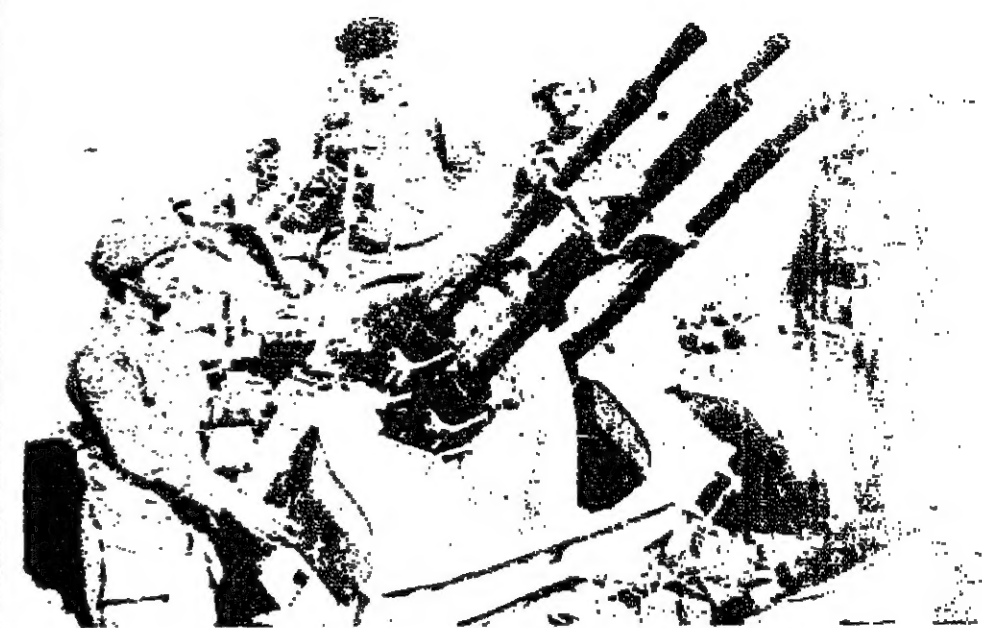
لحظات حادة متوهجة لها سرعة « الملحة » وارجاعها
الاولى ، حيث تكون الصرخة نتيجة لوقف ، مثل الزعتر
هنا ليس مجرد هجمة شرسة ، ولا عملية قتل جماعي ، بل
هو صراع الموقف للتناقض ، وبعبارة اخرى هو حقل
لاختلاف الاشياء ، واما نتائج هذا الاختلاف والصراع فلم
تقنع القصيدة ، بل تركت مفتوحة للاحتلالات ورغم بارة
من الامل يتحلى اليها الشاعر ، وهذا يعبر عن وعي الشاعر
السياسي لكل الزعتر ، القضية ، والتي لم تحسم بالفعل
حتى هذه اللحظة . وهذا الوعي السياسي نجده سمة
رئيسية لمعالجة الشاعر لاختلاف القضايا ، في حين لا بد
من الاشارة الى ان قصائد الغيوان تؤكد ان هم الشاعر
المركزي هو فلسطين والتي تحل مسالمة واسعة من
القصائد ، الامر الذي يقفنا على القول ان متابعة منذ
الجيوري تؤكد ان هم فلسطين ليس منها مرحليا مؤقتا
بل هو وراء الاحداث الفارقة ، بل يحتل كيانها في كل
الاقوات ، وباعتقادي ان الشاعر منذ الجيوري نموذج
كبير للاهتمام الى الهموم القومية بشكل دائم ومركز ، واذ
ما حرسنا منذ الجيوري - القصيدة ، نجد ان الهم الذاتي
لا يتخذ الصفة الشخصية ، بل يتواصل في الهم العام
ويستبد به ، ومن الغاء لخصوصية التجربة الذاتية او
فردية لنا ، ويستطيع القول ان منذ الجيوري استطاع
تحقيق التوازن بين ما هو خاص وعام بشكل جيد ،
مستخدما قوته التصويرية في إيصال الحالة ، سواء
عبر الصورة التقليدية ، او الصورة السريعة التي تصل
قدرات ومقومات الصورة الشعرية للتكامل دون اذى لكاء
على سعة المقدرات التي يلجأ اليها الكثيرون ، واعتقد ان
الشاعر بصوره وعدم لجوء الى التفصيل فيها والتي تحد
من وهج اللحظة الشعرية الضاري وتعمل المتلقي عن
النفس ، استطاع ايصال ما يريد دون سويته او مخاطبة
نظمية ، ان اللمح بالوضوح النفسي للقاري بمقتضيات
نهائية في بغاية التركيب وتقنياته ، حيث حاول الشاعر
احداث القوي لدى القاري وتوضيح التساؤلات لديه ، وقد
استطاع ذلك عن جدارة من مواقع القدرة على التفسير
والفكاح .

ولا أجد بدا من القول في نهاية هذه العرض ، ان



صناديد القرن العشرين في قاطع الشوش

يصعدون ببساطة لمحاولات التفرضية الياسية للعقد



بنفسه بعد ان ترك سلاحه ومعداته في ارض المعركة .
ويشاركنا الحديث المقاتل ضياء سلمان داود فقال : عند
محاولة العدو الانتسحاب والهروب من نار جند القادسية
الجديدة عالجتم سدعتنا بسرعة فقصصته قصفا مركزا وعنيفا
مما اوقع في صفوفه افساح الخسائر .

بطل المسافات الطويلة !

اما المقاتل صبار كاظم الذي يطلق عليه رفاقه
لقب بطل المسافات الطويلة لانه اول من وصل نهر
الكرخة متقبلا فلول الفرس وملحقا في صفوفهم الخسائر
الجسيمة يقول ان حينما بطل التحرير القومي المهيب
الركن صدام حسين وايماننا بعدالة قضيتنا كانت من
الدوافع الاساسية ليلذل المزيد من الجهود من اجل تحقيق
النصر المؤزر على عدونا التاريخي الحاقدا على كل
ما هو عربي .

اما المقاتل علي عبيد حسين فيقول ان محاولات العدو
الفارسي للتقرب من قطعاننا لا تضيف شيئا الى رصيده
سوى تكبيده المزيد من الخسائر وانه في محاولاته
هذه لا يحصد سوى الخيبة والهزيمة والفشل .

المقاتل فائق رديف يلقبه رفاقه « المغوار » فرغم كونه
يشغل عملا اداريا في الخطوط الخلفية فقد اصر على التوجه
الى خط المواجهة الاول فكان له ما اراد وحين سألناه
عن مشاعره قال ان شرف المساهمة بقادسية صدام وسام
يتبناه كل مقاتل وكل عراقي وعربي . لان مقاتليننا
يخوضون هذه المعركة نيابة عن الامة العربية وبغاغا عن
جناحها الشرقي .

ويضيف انه اثناء تقدم قواتنا الطافرة باتجاه نهر
الكرخة جرت معركة عنيفة مع القوات الفارسية ، اندفعت
خلالها مجموعة من ابطالنا باتجاه مواقع العدو بعد ان
اخذوا الحماس حيث كبدته خسائر فادحة في محاولات
جريئة ما زالت ماثلة في الذاهن .

بطولة اخرى يحكيها لنا احد هؤلاء الصناديد فراس
العراق هادي عيادي استطاع اسر اربعة من الجنود
العنصريين خلال الايام الاولى للمعركة كما لقي المصير ذاته
اثنان من حرس خميني حاولوا الاقتراب من مقاتليننا ومدرعهم
ورغم ان مدركة رئيس عرفاء هادي كانت خلف مواقع العدو
فانه استطاع العودة بها الى قواتنا ومعه اربعة اسرى .

ن . ض فالح ميهز ناصر كان في بدايته مع رفاقه
عندما شاهد مجموعة من جنود الفرس حاولت التقرب من
مواضعنا فما كان منه الا ان يقسم مجموعته الى قسمين
للاطاحة بالمجموعة المعادية اشتبك هو معهم بالسلاح
الخفيف تمهيدا لقيام مجموعته بتطويق افراد العدو . وخلال
دقائق استسلمت المجموعة المعادية .

اما المقاتل خضير عباس علي ورحيم عبيد فقد عايدا
قيادة الحزب والثورة على الدفاع عن حياض الوطن
وتلقين العدو المزيد من الدروس حتى يستجيب لحقوقنا
المشروعة .

عواد القدوم عباس الحديدي
تصوير : عبد المحسن مشرف

حور وحكايات من بطولات مقاتليننا الشجعان على ضفاف نهر الكرخة



.. فاي نوع من الرجال هم واي طراز من الابطال
ياترى ؟

انهم صناديد القرن العشرين بحق . . . ومهما قلت من كلمات
الاحباب والتقدير والتثناء لهم ، فانك تحس بانها قليلة
ازاء ما يفعلونه ويقدمونه . . . ولنستمع معا الى بعض من
احاديثهم .

محاولة اخرى فاشلة

المقاتل عبدالجليل عبيد الجميد حدثنا عن المعويات
العالية والبطولات الخلاقية التي يسطرها جند صدام حسين
كما حدثنا عن لقاءات السيد قائد قواتنا في القاطع بجنوده
وضباطه وزياراته المتكررة لهم ومعايشته اليومية لنشاطات
القاطع .

قال ان المعارك التي خاضناها مع قوات العدو
الفارسي كثيرة الا اني سوف احدثك عن المحاولة الاخيرة
التي قام بها العدو للتقريب من قطعاننا الامامية وكيف عاد
خائبا مقهورا بعد ان تكبد المزيد من الخسائر في الازواح
والمعدات .

فقد قام العدو ومع الضياء الاول من ذلك النهار بالتحرك
باتجاه مواضعنا بقوة مشاة مصحولة على يستطيع فتسح
ثغرة في الجدار الحديدي الذي اقامه جند صدام حسين على
طول ضفة نهر الكرخة وقصد تركناه يتقدم تجاهنا دون ان

في الحافة الامامية لجبهة القتال
في قاطع الشوش كان لنا موعد مع صناديد
القرن العشرين الذين يكيلون يوميا الضربات
الحقة للعدو الفارسي الذي لا يفصله عنهم
سرى لنهر حيث يختبئ في ملاجئه الارضية
ليحمي نفسه من حمم النيران التي يصيبها عليه
جند صدام حسين المدافعون عن حقوقهم
المشروعة .

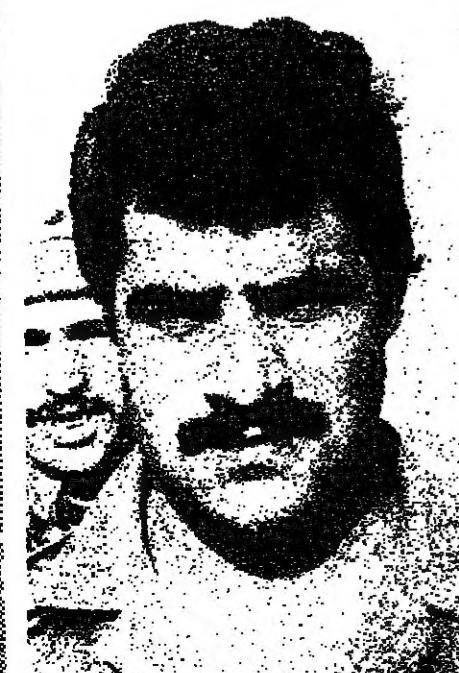
في هذه المواقع التي يمكننا مشاهدة العدو منها بالعين
النجدة تنلني على المرء مشاعر مختلفة من الحب والاعتزاز
ببؤلاء الرجال الشجعان الذين يذودون عن الوطن ويدافعون
عن شرف الامة وكرامتها ويسطرون اروع ملاحم البطولة
والشجاعة لتعززين انتصارات قادسية صدام واعادة كتابة
التاريخ العربي من جديد .

كان استقبالهم لنا لا يتسنى وكلمات الترحيب التي سمعناها
خلقت فينا مشاعر شتى . ان الحديث عن البطولة
والشجاعة والقدام لا يد ان يقترب بهم وصفات الرجولة
والشجاعة لا يد ان تقترب بهم ايضا . . . بل هي كذلك بالفعل





صور من البطولات الرائعة لرجال القمع في ملحمة الخفاجية



الله قليلة جدا فهي لم تتجاوز الاربع دبابات بينها اثنتان معطوبتان تم اصلاحهما مع عدد قليل من الشهداء الذين رسموا بدمائهم الطاهرة صورة نقية ومتقدمة للعطاء والفداء فاستحقوا منا كل الاحترام والتقدير لانهم اختاروا درب الشهادة وقدموا لنا نموذجا خالدا في البطولة والاستبسال سنبقى محافظين عليه في كل المعارك ولن نقبل مستوى اقل منه اقداما وشجاعة .

عقيدة عربية في القتال

وتابع الضابط قوله ٠٠٠ لقد تجلى في معركة الخفاجية السي جانب التضحيات والبطولات لرجالنا الصناديد الاستبسال العميق للمفاهيم العسكرية بجانيبيها النظري والعملي حيث برزت ملامح العقيدة العربية في الحرب ومسألة تطويع السلاح لهذه العقيدة العراقية العربية الصرفة بعيدا عن النقل الميكانيكي للتجارب العسكرية الاجنبية . واظهر مقاتلونا كفاءة فنية عالية جدا في استخدام السلاح الحديث وتطبيق الخطط العسكرية بحكمة ودراسة عاليتين .

ايام خالدة

وعلق مقاتل اخر كان في مقدمة قوة الاختراق لمواقع العدو ان اعظم يوم مر في حياتي وحياة رفاقي الاخيرين هو اليوم الذي كنا نتجول فيه ببداياتنا وسط عشرات الدبابات والمدفعات الفارسية المحترقة والصالحه للاستعمال والتي تركها العدو في ارضي المعركة .

واشار مقاتل اخر الى الكيفية التي كان يتسابق بها المقاتلون للوصول الى ساحة المعركة حيث تسابق طواقم الدبابات في الوصول الى نقطة التماس مع العدو .

وتحدث مقاتلون آخرون عن استعدادهم اللا محدود في الرد وبكل اقتدار وقوة على كل المحاولات الفارسية في النيل من مواقعنا وقالوا ان روح النصر ستبقى شعلة تنير درب المقاتلين لبطولات وانتصارات اخرى على العدو الفارسي المتطرس .

تحقيق وتصوير : ضياء حسن
وماشم حسن

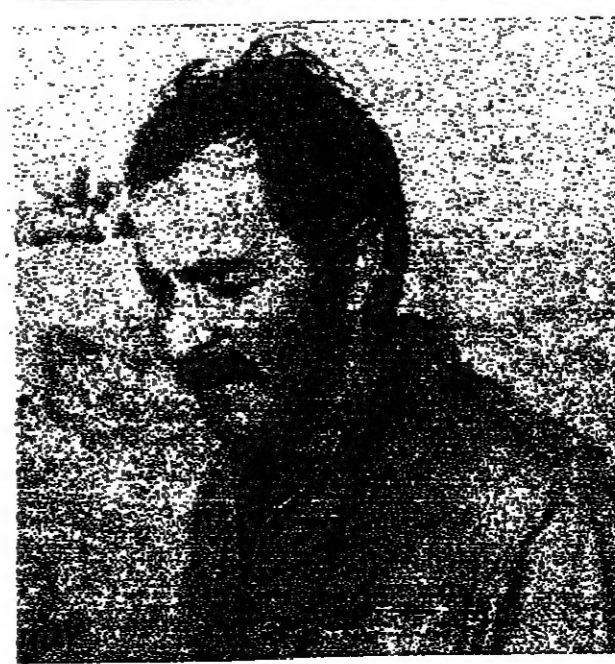
بطولات فذة

ويقول ضابط اخر كان له شرف قيادة احد -اجنحة الهجوم على الفرقة الفارسية المدرعة الى حاولت التعرض لمواقعنا على مشارف الخفاجية .

ان ما تحقق من نتائج عسكريه ومعنوية في معارك الايام الاربعة يعتبر بحق مفخرة للعراق والامة العربية حيث قدم رجالنا الشجعان بطولات وتضحيات اذهلت العدو . وكشفت عن الروح الاصيلية التي يتمتع بها مقاتلونا وهي ذات الروح التي يحملها الفرسان الشجعان في قتالهم الضاري ضد القوى الباغية .

ويضيف ٠٠٠ ان جناحنا استطاع ان يدمر في المعركة الاولى لواءين مدرعين فارسيين ويؤمن السيطرة على ضفاف نهر الكرخة تمهيدا للعبور بينما كانت خسائرنا وبفضل

ان ما تحقق من نتائج
عسكرية ومعنوية في معارك
الايام الاربعة يعتبر بحق
مفخرة للعراق والامة العربية
حيث قدم رجالنا الشجعان
بطولات وتضحيات اذهلت العدو



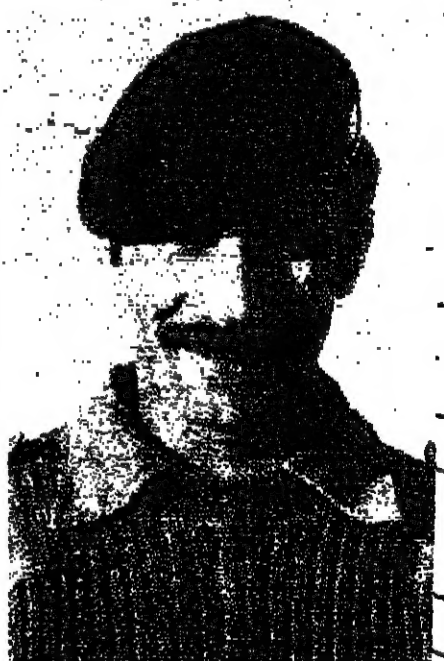
ما قدمه رتل القمع والقوات الاخرى من بطولات وتضحيات فذة في ملحمة الخفاجية سيبقى والتي وقت طويل بحاجة الى المزيد من الاحاديث والكتابات التي تكشف يوما بعد يوم عن معان جديدة سجلها الرجال الشجعان بدمائهم الزكية لتكون صفحة خالدة تعانق صفحات التاريخ المشرق لامتنا العربية ولتؤكد ان قادسية اليوم بروحها وبرجالها الصناديد هي فرع اصيل ومكمل لقادسية سعد والقمع .

عقائدية المقاتل العراقي

يقول ضابط التوجيه السياسي لرتل القمع ويعد ان استعرض لنا تفصيلات مهمة عن ملحمة الخفاجية ان اهم النتائج المعنوية التي كشفتها معارك الخفاجية هي بروز الروح المعنوية للمقاتل العراقي حيث ظهرت حالات من البطولات والتضحيات لم نجد لها مثيلا الا

في معارك صدر الاسلام ومعارك الفتح الاسلامي عندما كان المقاتل يدرك ان في استشهاده انتصارا للحق والعدل وقيم السماء فالتضحية والفداء من الصفات الحميدة اللازمة للمقاتل الشجاع الذي يرمي الاعداء مؤمنا ان الله يرمي معه فلول المعتدين

ولذا نرى مقاتلين يتدفعون نحو الدبابات الفارسية وهم موقنون بان الانتصارات حليفهم دائسا والهزيمة من نصيب اعدائهم وان الارادة والايمن والانتصاع العلمي الحسوب والتضحيات الخارقة للرجال الشجعان هي دائما الاسباب الاساسية للنسي تجعل النصر حليفنا في معارك الحق والكرامة .



اسود البر يهتفون بأسسم القتلى صدام حسين مع كل ضربة يوجهونها لقلوب العدو الفارسي



ذات صباح مشرق كنا نتسلق إحدى العوارض الجبلية برفقة أحد المقاتلين للوصول الى حيث يريض اسود البر في خنادقهم بخط القمصان مع العدو الفارسي في أحد المحاور التي تؤدي الى كيسان غرب .

تدمير محاولات تعرضية للعدو

كان المقاتلون من أبناء العراق الاساجد لا يرتضون الا بقمم الجبال مريضهم ليكيلا الضربات المدمرة لقلوب العدو الفارسي ودروعهم والياتهم ويحونوا الارض التي يختمها فيها العدو الى مقبرة لافرادهم يستبقى تلك الوديان التي تشهد بطولات مقاتلينا شواهد على شجاعة العراقيين . . . وشواهد ايضا على السذلل والهزيمة والهوران التي لحقت بقلوب الفرس المتغربين . . .

للقائد حضور دائم في قلوب المقاتلين

وعند الوصول الى خنادق اسودنا الامامية وخلال الحديث معهم كانت تتجلى امامنا صورة مشرقة جليلة للانسان العراقي الجديد فارادتهم بصلابة صخور هذه الجبال التي قهروها والكرامة والعزة لديهم اعز من دماهم وامايتهم بعدالة القضية التي يقاتلون من اجلها يتساوى مع وفائهم لكل ذرة تراب وقطرة ماء وبسمة طفل في ارضهم الراقدين وجبههم لقائنا الفذ مندما حسين لايدانيه اي حب فلتريثيس القائد حضور دائم في قلوبهم وضمائرهم يستمدون منه العزم والحزم ويفخرون بانهم جنده وابناؤه . . . كنا نتبادل اطراف الحديث مع مراقبينا المقاتل . . . ونحن ننظر بفخر وتقدير لبؤلاء الرجال الاشداء الذين استطاعوا ان يدمروا العدو جميع محاولاته التعرضية التي حاول يانسها ان يسترجع من خلالها شبرا واحدا من الارض التي تمسك بها ابطالنا الصناديد بقبضة شديدة . . . ويجعلون من محاولات العدو التقرب من مواضعهم هزيمة نكراء تشهد عليها الوديان والصخور التي كنا نراها وهي تمتدب السبي مسافات بعيدة بعمق اراضي العدو حيث تختبئ قلوبه في جحورها وهي تخشى مواجهة جنناييننا وحجم نيرانهم وهم ينفضون كالاسود في القمم ويعيونهم ترصد تحركات العدو والسلاح بايديهم .

شيء عن سلوك حرس خميني في المعركة

وحول سلوك حرس خميني خلال محاولات العدو الفاشلة يحدثنا المقاتل صاحب حميد برسم فيقول : اننا نميز حرس

الامازيج اصبحت تقليدا خلال الاشتباك

وفي مكان اخر قال لنا امر التشكيل والمقاتلون الذين التقينا بهم ان الزغاريد والامازيج كانت خلال التصدي لمحاولات العدو التعرضية متمزجة باصوات اسلحتنا المختلفة ويشارك فيها جميع المقاتلين حتى اصبح ذلك تقليدا لدى ابطال هذا التشكيل الباسل . . . مرحسى لبؤلاء الابطال الاشواس الصناديد الذين تنطلق جناجرهم بالامازيج والتهافت باسم الفارس صدام حسين والتي تتمزج بلعبة الرصاص

خميني بسهولة من خلال صراخهم لنفخ قلوبهم على القرب من قطعنا من خلال التريخ والشتائم . واحيانا باطلاق النار على من يحاول ان يتراجع ولكن ما ان يسقط لهم العديد من القتل والجرحى حتى تكون هذه الزمر اول من يهرب .

ويحدثنا المقاتل محمود عبدالله ضاحي عن جانب انساني مشرف للمقاتل العراقي فيقول : خلال تدمير إحدى محاولات العدو التقرب من مواضعنا تركناه يتقدم الى مسافة قريبة ودار اشتباك بالاسلحة الخفيفة والرمات اليدوية فلم يصمد طويلا وهرب تاركا جرحاه وقتلاه واسلحته . . . وكان صراخ وعويل الجرحى يملا الوديان قمعنا باخلاء بعض جرحى العدو وتم نقلهم الى احدى مفارزنا الطبية وقدمت لهم الاسعافات الطبية اللازمة .

المقاتل عماد محسي شان الترحيم من بين امر المستحسن لشجاعته وصموده ، برز مع يحدثنا عن إحدى المحاولات التي ساهم فيها ببسالة نادرة والتي استمرت ١٢ ساعة من الاشتباك فيقول : خان العدو يتقرب نحو مواضعنا بقوة من المشاة المسلحة بالمفعية وكنت مع رفاقي في موقع متقدم فلما وصل الى منطقة التل فتحنا عليه نيران اسلحتنا المختلفة ودار اشتباك قريب بالرمات اليدوية اذ كانت المسافة الفاصلة بيننا حوالي ٢٠٠ متر فقط وقد صمدت في خنقي مع رفاقي المعركة ثلاثة اشراخ من المقاتلين واستخدمت خلال المعركة ثلاثة اشراخ من الاسلحة وعند الغروب بدأ العدو بالهرب فقتل بجمع اسلحة العدو التي تركها في ساحة المعركة .

احد الضباط اقرب منا وممن قاتل ان المقاتل عماد سجل خلال الاشتباك مع العدو



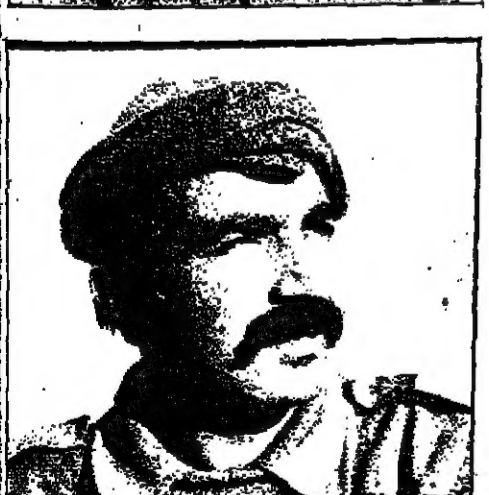
قاتل الاعداء بسلاحهم

وبطولة اخرى سجلها احد صناديد القرن العشرين هو المقاتل ابراهيم بدوي خنوش فيحدثنا عنها قائلا : عند تدمير إحدى محاولات العدو التعرضية على مواقعنا قمنا بملاحقة قلوب الهاربة فسي الوديان وبين الصخور وبدانا باصطياد افراده واستطعنا ان نصل الى مواضعه فاستولينا على رشاشتين من الحجم الكبير وبدانا نقاتل الاعداء بها ثم عدا السى مواضعنا ونحن نحصل الرشاشتين وكميات اخرى من الاسلحة التي تركها وفر هاربا اضافة الى كمية من اجهزة العدو السلكية واللاسلكية .

وحملنا المقاتل عبدالرزاق حسين وهادي احمد علي تحياتهما الى قيادة الحزب والثورة وعلى رأسها المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة وعاهدا باسم رفاقهم المقاتلين على ان يكونوا حرايا في عيون الفرس ويكيلوا لهم الضربات المرجعة حتى يعترفوا بكافة حقوقنا التاريخية المشروعة .

بعثة « الثورة » في كيسان غرب

قاسم حسن علي خضير عباس محمود تصوير : فريد شمعون



السود

سقط بهزاد نبوي في نيو دلهي لغيبائه وافلاس نظامه..



وتصرفاته الصبائية امام وزراء خارجية اكثر من مائة دولة غير متحازة الصورة القبيحة والكالحة لا تسمى بالثورة الاسلامية في ايران . وثاقت لوفود هذا المؤتمر الدولي المهم مرة اخرى عدالة الحركة التي يخوضها العراق ضد العدوان الفارسي العنصري من خلال العرض الموضوعي لطالب المسارح المشروعة وحقوقه الوطنية والقومية والتزامه بالمبادئ والاسس السلمية التي تنظم العلاقات الطبيعية بين الدول والشعوب من جهة . واصرار ومشعل الزمرة الضمنية الطائشة - حتى امام المجتمع الدولي - على التدخل بالشؤون الداخلية للعراق ومواصله عدوانه السافر دون ان يضجل ولو مرة واحدة من عار الهزيمة العسكرية وحالة الانكسار النفسي .

ولم يكتف بهزاد نبوي بما اظهره من صلف ووقاحة داخل المؤتمر . بل سارع حال وصوله طهران الى شتم دول حركة عدم الانحياز متهميا اياها باختلاف القيم الباطلة وعلى طريقة الشتائم المتبادلة بين اقطاب نظامه الذي تمزقه الصراعات المستحكة والسبب انه لم يلق الاذن المساعي لكلمه غير المتوازن الذي اغضب فيه حتى من كان يظهر بعض التعاطف معه لاسباب اخرى .

لقد خيب بهزاد نبوي ظن الذين اتبعوا انفسهم بلا طائل وقسموا التصانح تلو التصانح لزمرة خميني بضرورة مواجهة العالم والخروج من العزلة القاتلة . ويظهر ان التامسحين سيجهلون انفسهم من جديد ولكن هذه المرة لتبرير ما فعله واحد من الجبهة الخائضين الذين يحكمون شعوب ايران ويفسدون صوب الخراب والدمار والتمزق والموت بسبب سياساتهم الفاسدة والطائشة وفزعائهم العدوانية والتوسعية على حساب الغير . ان حكام طهران قدكوا كل شيء وما زالوا يخسرون ما تبقى لهم كل يوم على ايدي ابناء العراق الامجاد الذين قبلوا مرغمين على منازلة المقتدين الفرس والحق الهزيمة المذلة بنظامهم الطائشي .

ويقتنا ان صلفهم وغرورهم الفارسي ستقف عند النهاية الحتمية التي يسعون اليها ويسرعون نحوها بارادتهم وكانهم في عجلة من امرهم .

مالك حفصون

تعاون اقتصادي بين الهند وبنغلاديش

نيودلهي - ١٦ - واع : بات في نيودلهي اليوم اجتماعات اللجنة الهندية البنتية المشتركة للتعاون الاقتصادي بين البلدين وتستمر اربعة ايام .

وتناقش الاجتماعات سبل تعزيز التعاون بين الهند وبنغلاديش في جميع المجالات وخاصة في المجال الاقتصادي .

ويقران الجانبان البنغالي في الاجتماعات وزير التجارة الخارجية ميتو دروتا فيما يقران الجانب الهندي وزير التجارة براناب موكارجي .

تعمل الحياة العامة بتركيا بسبب العواصف والثلوج

انقرة - ١٦ - واع : تسببت العاصفة الثلجية الشديدة والمصحبة بالأمطار الغزيرة وانخفاض درجات الحرارة التي اجتاحت تركيا منذ الليلة الماضية في اصابة الحياة العامة بالشلل .

وتفكر مرامل - واع : في انقرة ان الثلوج التي لاتزال مستمرة قد ادت الى انقطاع معظم طرق النقل الجوي والبحري .

واشار الى ان كثافة الثلوج قد وصلت الى نصف متر تقريبا كما انخفضت درجات الحرارة الى ٢٠ درجة عن الايام القليلة السابقة .

وتفكرت مديرية الاتواء الجوية بان الوجة ستستمر طوال الايام الثلاثة القليلة وحذر المواطنين من السفر خارج مناطق سكناهم .

واخيرا وبعد ان اقتضت زمرة خميني الجاهلة والغفورة على مضض تسجيل حضورها الرسمي في المؤتمرات والنشاطات الدولية وحاولت تجربة حظها في اظهار قدرتها على التكيف مع الدبلوماسية والحكمة والتعقل وافقت على الاشتراك في مؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز الذي انعقد في نيودلهي مؤخرا .

ومن المعروف ان هذه القناعة لم تكن وليدة الشعور الذاتي باهمية وضرورة الاسهام بالنشاطات الدولية المتمثلة او اي اعتبار اخر له علاقة بالمصالح الحيوية لشعوب ايران . بل كانت بالاساس استجابة من هذه الزمرة الطائشة المهووسة للتصانح الكثيرة التي قدمت وتقدم لها بين حين واخر من هذه الجهة او تلك بدوافع مختلفة من حيث الاتجاهات والنوايا . وبخاصة تلك القوى المشبوهة التي تقضيها الى حد الحرب والولاء الاقتصاديات العسكرية والسياسية والنفسية الباهرة التي انتزعها العراق من عين الطغمة الفارسية العنصرية المتعدي بقوة جيشه العظيم وشعبه الشجاع وقيادته التاريخية الفذة .

فماذا حدث لمثل زمرة الجاهلة بهزاد نبوي ، في نيودلهي ؟

كالمعادة وكما هو متوقع فقد هذا المهرجوس بسرعة عجيبة اصابها المنهارة عندما واجه الحقائق كما هي وعلى الطبيعة . وبعد ان سمع الكثير مما لا يرغب بسماعه طيما . وربما سمع نفس الكلام الذي يوجع قلب النجال الكبير عن الهزيمة المذكرة التي لم يستطع التخلص من وطأتها حتى وهو يمارس عملا دبلوماسيا يحتاج الى النفس الطويل والصبر والتحلي بالناة وصفات كثيرة لا يمتلك حتى واحدة منها .

ولهذا لم يكن غريبا على مثل هذا المهرجوس والمجازع من مواجهة حقيقة الهزيمة التي لحقت بنظامه المتعدي ، ان يتصرف بحماسة ويعتجبه تنم عن الجهل والاستنارة باسبغ قواعد الاخلاق واللباقة مقما بهذه الطريقة لوزراء خارجية بلدان حركة عدم الانحياز التي الحقيقي لنظامه المتعرج والكيفية التي يتعامل بها مع الآخرين والاحداث الحية .

وهكذا عكس بهزاد نبوي بحماته

فالهاهم يعرف عن قلقة اراء الطريق المسددة امام وضع نظام اقتصادي دولي جديد

بكا - ١٦ - رويتر : واع : اعرب الدكتور كوت فالدمايم الامين العام للأمم المتحدة عن قلقه ازاء الطريق المسددة التي وصلت اليها الجهود المبذولة حاليا لوضع نظام اقتصادي دولي جديد .

وقال فالدمايم في تصريح له في كاسا امس ان جميع الحكومات توافق على حظر سباق التسلح .

واكد ان الجمعية العامة للأمم المتحدة ستعقد دورة خاصة في العام المقبل مخصصة للموضوع .

ويذكر ان الدكتور كوت فالدمايم يقوم حاليا بزيارة رسمية لبنغلاديش تستغرق ثلاثة ايام .

حريق يفتق في نيويورك

نيويورك - ١٦ - انصاف : واع : اطلق ايلة امس حريق في فندق في مدينة نيويورك الذي يضم ثمانية عشر طابقا أدى الى اصابة شخصين على الاقل بجروح بالغة .

وتفكرت مصادر الشرطة الاميركية انه لم تعرف حتى الان اسباب الحادث والخسائر التي لحقت بالفندق .

اعلان البرنامج الاقتصادي الأمريكي هذا الاسبوع

اعلن السناتور بيتر فويسكي رئيس لجنة الميزانية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي ان الرئيس الاميركي رونالد ريفان يعتزم الاعلان عن برنامج الحكومة الاقتصادية خلال الاسبوع الحالي .

واشار السناتور الاميركي الى ان الرئيس ريفان سيتسرع تخفيضات بمعدل ثمانية مليارات دولار خلال العام الحالي واربعتين مليار دولار خلال عام ١٩٨٢ لمواجهة التضخم المتزايد الذي يعاني منه الاقتصاد الاميركي .

الصراع على سلاسل الامتلاك على ارض عربية قرب البيرة ارتفاع جديد في متوسط تكاليف المعيشة في فلسطين المحتلة

بهجة الطهوني يزور قرصا

عمان - ١٦ - انصاف : واع : يقوم السيد بهجة الطهوني رئيس مجلس الاعيان الاردني بزيارة لفرنسا عقب انتهاء مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الذي سيمقد في الجزائر التاسع من آذار المقبل .

ويجري السيد الطهوني خلال هذه الزيارة محادثات مع عدد من المسؤولين في الحكومة الفرنسية حول تشجيع التعاون الثنائي بين البلدين .

اطلاق سراح الصحفيين الكولومبيين في بوغوتا

بوغوتا - ١٦ - الفب : واع : تم في بوغوتا امس اطلاق سراح الصحفيين الكولومبيين غوستافو كاسترو وسيميون روبرتو الذين اختطفتهما امس مجموعة مسلحة تابعة لتنظيم يطلق على نفسه اسم التاسع عشر من نيسان .

ويذكر ان هذا التتبع المسلح كان قد اعلن امس مسؤوليه الكاملة عن اختطاف هذين الصحفيين وذلك في مكالمة هاتفية مع الصحف والشرطة الا انه لم يذكر سبب الاختطاف كما لم يطرح مطالبه .



اجتماع جماهيري عربي في الجليل للتدبير بسلطات الاحتلال الصهيوني واجراءاتها القمعية ضد المواطنين العرب .

خلال الشهر الماضي .

وذكر مكتب الاتصالات المركزي في فلسطين المحتلة ان اسمار الضحوتات والفاوكة ارتفعت بنسبة ١٢ في المائة كما ارتفعت تكاليف التعليم بنسبة ١٨ في المائة والاسكان ١١ في المائة .

واكد المكتب ان نسبة التضخم في فلسطين المحتلة تستمر في الارتفاع في ١٣٢ في المائة وهي اعلى معدلات التضخم في العالم .

وزير الدولة البريطاني يصل جدة

جدة - ١٦ - قنا : واع : وصل الى جدة امس دوغلاس هيرس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية في زيارة رسمية للتعريف بيومين .

ويجري الوزير البريطاني خلال هذه الزيارة محادثات مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي تتناول العلاقات الثنائية وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك .

وسيجت دوغلاس هيرس مع المسؤولين السعوديين ترتيبات زيارة السيدة مارغريت ثاتشر رئيسة الحكومة البريطانية لرياض وتستمر يومين ضمن جولة لها في عدد من دول المنطقة .

الحكومة الجديدة في الرأس الأخضر تؤدي اليمين الدستورية

براسا - ١٦ - الفب : واع : ايدت الحكومة الجديدة في الرأس الأخضر امس اليمين الدستورية امام رئيس الجمهورية ارستيدس بيريرا .

وسبق ان اجري في الرأس الأخضر الاقتراع الدستوري الجديد وانتخاب الجمعية الوطنية ورئيسها ايليير موارت واختيار بدو بيريس لرئاسة الحكومة الجديدة .

واكد بدو بيريس رئيس الوزراء في ختام اداء اليمين الدستورية العمل على تعميق الديمقراطية في البلاد .

ويذكر انه لم يخرج احد تقريبا من اعضاء الحكومة السابقة فيما عدا كارلوس رئيس وزير التعليم الذي حل محله خوسيه وارجو .

وزير العمل البلجيكي يصل تونس

تونس - ١٦ - واع : وصل الى تونس امس روجيه دي لوب وزير العمل والعمال البلجيكي في زيارة لتونس تستغرق عدة ايام .

ويجري الوزير محادثات مع السيد محمد فاضل وزير الشؤون الاجتماعية لتونس تتناول دعم التعاون بين البلدين وخاصة في مجالات الحماية الاجتماعية والتأمين المهني .

ضياء الحق يرفض اجراء انتخابات في باكستان

اسلام اباد - ١٦ - الفب : واع : رفض الرئيس الباكستاني الفريق ضياء الحق اسرطابا تقديم خمسة امراء سياسية محظورة لاجراء انتخابات في عموم الباكستان خلال الاشهر الثلاثة المقبلة .

ونقلت وكالة الانباء الباكستانية الرسمية عن الرئيس ضياء الحق قوله خلال اجتماع لاجتماعات المجلس البلدي في مدينة مولتان بمقاطعة البنجاب امس ان اجراء الانتخابات في الوقت الحاضر سيؤدي الى نتائج سلبية على البلاد .

وهاجم الرئيس الباكستاني بشدة تلك الأحزاب قائلا انها لا تترك خطورة الوضع الذي يواجهه البلاد حاليا والتزام عن تهديدات خارجية .

وتفكرت للوزير الثاني على التوالي امس في امور مولتان بالقرب من اوليندي عقب اعتقال اثني عشر طالبا .

وعلى صعيد آخر استمرت ولكرت مصادر الشرطة الباكستانية ان الطلبة اسروهموا

الارض المحتلة - ١٦ - واع : الكالات : اصبح مسؤولون فلسطينيون في مدينة البيرة بالضفة الغربية المحتلة امس على اسفول سلطات الاحتلال الصهيوني على اراض عربية مجاورة للمدينة .

ويصرح السيد ابراهيم الطويل رئيس بشة البيرة بان السلطات الصهيونية ابلغته بنواياها

سجل من رؤساء ثلاث دول للشيخ زايد

ابو ظبي - ١٦ - واس : واع : عاد الى ابو ظبي امس الدكتور مانتع سعيد العتيبة وزير النفط والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة بعد جولة شملت كلا من البحرين ولبنان

ريونيديا .

وجرح الدكتور العتيبة لدى عودته انه حصل رسائل المشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لخدمة من كل من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين والرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان والسيدة مارغريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا تتعلق بتطوير وتعزيز التعاون بين دولة الامارات وهذه

في اسبانيا التي تقيم علاقات

افسجاني .. التعبير والتفسير

اذا كان رافسجاني اكثر ايات قم وطهران وسامة واناقة ورقة ، فان هذا لا يعني ياي حال من الاحوال انه اقل منهم خبايا وتقلبا وعنجهية ولصر نظر . ولا يعني ايضا ان اختياره رايها مجلس شوري النظام الفارسي العنصري قد تم لسبب تتعلق بروسامته او رفاشته او لطافته ، بل لانه اقرب الى قلب خميني ، واكثر قدرة من سواه على التعبير عن احلام (امان) والطماع وهملقاته .

وليس من شك في ان رافسجاني يحلم ويفكر ويعمل على طريقة بني صدر ورجائي وقطب زادة . وليس من شك في ان حبه واهتمامه بالصمصوك كثيرا . وجعل النعمة والثروة تقطر من عمامته البهيمية للطلبة . وسجل ان النعمة والثروة تقطر من عمامته (تصدير الثورة) - كما يبدو - تشمل حيزا واسعا من راسه الصغير . ولابد انها تشكل الهمم الاول والاساس في قائمة همومه للثروة والكثيرة . ولا فلماذا يصير رافسجاني على ان ما يسميه بالثورة يستكشف منطقة الشرق الاوسط . وانها مستطلي منطقة تمتد من شرق ايران لتتجاوز العراق والارمن الى لخرة .

وكما نعلم ان يضع رافسجاني عصاه - كما تقول العرب - يمد ان اثنى وكثرت نعمته . وان ينصرف لحكاية منح الاموال من المصارف ، فاذا به يلج على التصدير اكثر من الحاجة في مسألة (التجميع) . الامر الذي يفعا للمسؤول واين هي (الثورة) حتى تصدراها ؟ وما الذي فعلته في ايران حتى تمتد وتنتشر ؟

وفي اي حال ان نحدث رافسجاني عن واقع حال ايران تحت ظل نظامه ، فلا شك انه ادرى ببيته من سواه . ولان نحدث عن الصراعات والتناقضات التي انتهكت نظامهم ووضعت على حافة السقوط . ولكننا سنكتفي هنا بتذكيره ببعض الوقائع والحقائق التي تسد عليه حلم (التصدير) . والتي اغلقت المآخذ والابواب بوجه ما يسمونه زورا (ثورة المستضعفين) .

العراقيون يسيطرون على اراض واسعة من غرب ايران وجنوبها . ويحكمون قبضتهم على مدن ايرانية كثيرة . ويقرضون الحصار على مدن اخرى . ولا تكشف سرا ان رافسجاني اذا قلنا له انهم ربما يسيرون سيطرتهم على اراض ومدن ايرانية جديدة في حالة اسرار زمرة على المكابرة والتحت وحكاية التصدير . ثم ان اكراد ايران يقتلون ويضطرون على ارض مساحتها مائة الف كيلومتر مربع في غرب وشمال ايران . وبعد هذا فالاضطرابات والتظاهرات امتدت لتغطي منطقة بصر قزوین وأذربيجان . وتشمل فيها الحرائق ، فمادا يعني كل هذا ؟

هذا يعني ان ارض ايران تמיד تحت اقدم حكامها . وان شعوب ايران قبل غيرها ترفض وتقاوم وتتصدى بحزم لنظام رافسجاني وزمرته . وان (الثورة) التي يتوهمونها عاجزة تماما عن تثبيت اقدامها على ارض ايران . فكيف يريد هذا النظام المتفرد ان يكسح منطقة الشرق الاوسط . وكيف يريد لنظامه ان يمد ويغني ارضا خارج ايران . وهو لم يخط ايران بعد ؟

هذا جانب واحد من الصورة . اما الجوانب الاخرى منها فهي اشد عتة وسوادا باعتراف خميني وشبهاته بني خنجر . وفيه رموز الطغمة الحاكمة ذاتها . ورافسجاني ليس بعيدا عنها . ولكن ماذا يفعل اذا كان البعض قد قفص سرقاته وتلاعبه باموال الايرانيين ؟ ليس الكلام في التصدير آمن وايسر والى تكاليف ؟

صبري

قلب العراق

عبد الحميد كاظم الصائغ -

« ١ »
مزار لارض
وركب بجيتي
يعوم الينا
فيحلو الحديث
اليه
وعنه
ويقلو الصلاة مرارا
- بان المذار الجديد
« عراق »
- وان الجليل
- وان الطريق القديم
يعاد
وعند المساء يصار اللقاء
ويبدو العناق

« ٢ »
مزار لقلب
يزيد حشنا
ويروي جراح
لقلب يطير
ينير الرياح
يضخ صياحا
صياحا اليك
صياحا اليها
الي صياح



الله يعلمنا يعرف !!

عزالدين المانع

خلفها عهد الشاه .. ولا من اجل توفير
لقمة العيش للمتسرفين .. وتركوا
كل شيء الا تهديدهم وعجزيتهم
وغرستهم
وعرفناهم منذ ذلك اليوم .. براميل
قارعة .. والبراميل القارعة اكثر
جمعية من البراميل اللينة .. ولكنهم
لم يبقوا عند حدودهم .. فبدأ جدام
الفساد يتسلل من جديد الى جسد هذا
البلد البائس .. وراحت الفوضى ومعالم
الفساد تعم أرجاء نظامهم المهلبل
وأخذ كل شيء .. ينحاز - نحو البهاوية !
وها هي ارضنا ايران يلخصها
- رباتهم ، الخوف ، وجالهم الذي اعماد
الفرور ، بظلمة منسوب اليه الفساد
نباية عنه ولده بعدد علمين بالتمسك
والكمال من تسلط نظامه !!
لقد هاجم في هذا الخطاب كل اتباعه
.. وركز في هجومه على مجموعة الملاي
طالبها منهم الابتعاد عن شؤون الدولة
بعد ان قرش هو ذاته البساط تحت
أقدامهم وزودهم بالبرارات والسكاكين !!
وأعترف .. وهذا طبعا ليس الاعتراف
الاول ولا الاخير .. بالفوضى التي تسم
ايران جراء تصارع مراكز القوى على
كراسي الحكم .. وهاجم من وصفهم
بالشياطين الذين يقودون رجال الدين !!
ولا تدري سر هذه الشياطين التي
تلب بخيلة هذا الدجال الاحمر .. فكل
من حوله شيطان .. وكل من هو بعيد
عنه شيطان .. وأميركا كانت شيطاننا
الكبر .. والان .. والحمد لله .. استطاعت
ان تظهر نفسها من دس كسل شيطان
رجيم .. ولكن .. هل ستظل هذه
الشياطين سادرة في غيبها وهي تعيش
فسادا بهذه الشعوب البائسة المسكينة ؟!
نحن نشك في ذلك ، لان ارواحنا
معلقة بروح هذا الشيطان القابع في قم
والذي يوشك ان يلفظ أنفاسه الاخيرة



شعر الحرب

عند الحرب
الحمد القادم من .. الموسوعة
الصغيرة .. والذي سيصير قريبا
سيكون مخصصا عن « شعر الحرب »
عند العرب .. مؤلفه الدكتور نوري
حويدي القيسي ..
يتناول المؤلف في كتابه بعضا
من كتابات الشعراء العرب عن
الحرب في مختلف العصور التي
من بها الوطن العربي منذ العصور
الاسلامية وحتى الوقت الحاضر
حيث يخوض قسما من معارك الشرف
والكرامة ضد الفرس المتعدين وقد
كتب الشعراء العرب - وما زالوا -
الكثير عن معاركهم القاسية

رحلة فلكلورية

المركز الفلكلوري التابع لوزارة
الثقافة والاعلام قسم مؤخرًا رحلة
فلكلورية استغرقت ثلاثة ايام وشملت
محافظتي النجف وكربلاء ومنطقتي هيت
وكيكة لغرض الاطلاع على الصناعات
الشعبية في تلك المناطق
المركز الفلكلوري سياتخذ العينات
الناشرة من تلك الصناعات الشعبية
لوضعها في متحف المركز الذي يزوره
يوميا عشرات السياح الاجانب للاطلاع
على صناعاتنا الشعبية



صور من بطولات

صناديد القرن العشرين
صاحب النظرية الثالثة : تلك المقاتل بان الهولاء الحس من اصل
لبيبي : نراه يفتخر وراء الدجال خيبي وفوقهما نجمة داود
اسداسية .. والكتابان (الدجال والخروج) يستلطان علم الشيطان
الاكبر اميركا : وتحت هذه الصورة تقرا كلمتي : (اميركا
وعملها)



المنشأة العامة

للمسفر والخدمات
السياحية تنظيم
سفرة سياحية في
الاول من الشهر
المقبل الى القطر
التونسي ولدة ١٥
يوما ويسعر ٢٥٠
دينارا بضمنها
الاقامة في فنادق
الدرجة الاولى مع
ثلاث وجبات طعام
وتتضمن السفرة
جولات سياحية لاهم
الاماكن السياحية في
تونس قرطاج ،
سوسة ، يوسعيد ،
القصور موشة
وتأطير
والاقل

فعاليات متنوعة

لترقية الرصافة
طلاب ومطالبيات ست مدارس تابعة للمديرية
العامة لترقية بفندق الرصافة انتروا مؤخرًا
من تربياتهم على مجموعة عديدة من
الفعاليات الفنية التي تجسد انتصارات
جيشنا للباس
من هذه الفعاليات لوحاتنا وراقصتنا
الاولى بعنوان (مهرجان الحب) تقدمها
مجموعة السلاسل للثقافة والثانية عنوانها
(التحرير) يقدمها طلبة مدرسة ١٧ تموز
المختلطة ..
ومنها ايضا ثلاث اغنيات من الحان
الفنان فاروق حلال ووبريت بعنوان (البنديقية)
يقدمه طلبة مدرسة الشياطين المختلطة ..
هذه الفعاليات ستقدم تباعا في برنامج
(قوس قزح) الذي تعده وتشرف على تقديمه
مبادرة النشاط المدرسي في مديرية تربية
بغداد الرصافة

صوت المعركة

عن هيئة التوجيه السياسي في القوة البحرية والدفاع الساحلي
صدر العدد الخامس من نشرة (صوت المعركة) يضم العديد من
المواضيع المتعلقة بالمعركة القديمة التي يخوضها قسما ضد الفرس
العصرين
و (صوت المعركة) هي نشرة ميدانية نصف شهرية

المنشأة العامة

للمسفر والخدمات
السياحية تنظيم
سفرة سياحية في
الاول من الشهر
المقبل الى القطر
التونسي ولدة ١٥
يوما ويسعر ٢٥٠
دينارا بضمنها
الاقامة في فنادق
الدرجة الاولى مع
ثلاث وجبات طعام
وتتضمن السفرة
جولات سياحية لاهم
الاماكن السياحية في
تونس قرطاج ،
سوسة ، يوسعيد ،
القصور موشة
وتأطير
والاقل

لأول مرة «الدار الوطنية» تشارك

بمعرض لايبزك الدولي



تشارك الدار الوطنية

للتوزيع والنشر والاعلان
لأول مرة في معرض لايبزك
الدولي للكتاب الذي سيقام في
برلين للفترة من ٢١-١٥
اذار الحالي
« الدار الوطنية » ستشارك
ببرنامج خاص يضم العديد
من الكتب التي صدرت في
القطر وتتناول مختلف
المواضيع السياسية والثقافية
والاقتصادية والاجتماعية ..
وتأتي مشاركة « الدار
الوطنية » بهذا المعرض لغرض
اطلاع دول العالم على
تراثنا الثقافي على الامتدادات
التي حققها ثورة ١٧ تموز
لقطرها المناضل

وحدة العرب

في حرقهم

تحت شعار وحدة العرب في
حرقهم وبمناشئة ذكرى ثورة
الاشمن من شياطين (عروس
الشوهرات) افتتح تأسس الاول
في قاعة الواسطي المعرض
الشخصي الاول للمخاطب خليل
الزهاري
يضم المعرض (٢٩) لوحات
تتألف من مجموعة من الحرف
العربي في تشكيلات لونية تفضل
مضامين فكرية عن قاسية صدام
وعن القيم المساوية للرسالة
الاسلامية السمحاء

معرض جماعة ١٧

يقام خلال الشهر المقبل المعرض الوطني
لجماعة ١٧ للثقافة والحديث وذلك في قاعة
المتحف الوطني للثقافة والحديث
المعرض الاول للجماعة التي في اثار من
العلم والتدريس وشارك فيه سبعة مثاقين هم
سهم المعودي ، عامر العبيدي ، سلمان
عباس ، سالم الدباغ ، حسين الشكريجي
سعيد الهادي ، وحيد المثلث

